

## ٢. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب بهلوء. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ونعوذ بالله من شرور انفسنا اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ما زلنا في - 00:00:00

في هذا الكتاب المبارك كتاب العقيدة في الله. وصلنا للمبحث الثالث الايمان والكفر. قال المطلب الاول حكم انكار العقيدة قال المصنف رحمه الله كل من انكر العقيدة انكارا كلياً كشيوعيين الذين ينكرون وجود الله. ويكذبون الرسل والكتب - 00:00:20

ولا يؤمنون بالمصير والجزاء. او انكر جزءاً من العقيدة هذا الموضوع؟ لا لا فصله ثالث يا شيخ نعم ايمانه والكفر الموقف ده الكفار؟ يجب ان يعادي المسلم الكفار؟ قال المصنف رحمه الله يجب ان يعادي المسلم الكفار فيكرهم لما تلبسوا به من كفر - 00:00:41

نعم لما وقعوا فيه من كفر كما يكره كفرهم وعليه ان يحارب هذا الباطل واهله بالقول والبيان بان يدعوكم الى الحق. كما قال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - 00:01:09

ويشرح لهم ما هم فيه من ضلال ويعرض لهم الحق عرضاً قوياً نقياً فنحن وان كنا نجهد الكافرين الا اننا نحب لهم الهداية ونرجوها لهم. فنحن لا نبغض ذواتهم. الذوات لا يضاف اليها مال - 00:01:25

حب وبغض ولا يضاف اليه تحليل وتحريم لابد ان نعلم هذا ان الافعال لا تضاف الى الذوات. انما الذي يضاف الى التحليل والتحريم والحب والبغض يضاف الى ماذا؟ الى الاعمال. الى الاعمال ليس الى الزواج يعني اعطيك مثالا. عندما يقول الله عز وجل حرمت عليكم - 00:01:43

هل التحريم يقع على ذات الام ان يقع على هذا على فعل يتعلق ما هو الفعل هنا؟ النكاح. النكاح الزواج. حرمت عليكم الميتة. هل الميتة نفسها توصف بالتحريم؟ لا. الاكل - 00:02:02

فالافعال هي التي توصف بالتحريم والتحليل هي التي توصف بالحب والبغض. اما الذوات لا توصف بحب ولا ببغض ولا تحليل وتحريم. نعم. فانت هذا انت تكره الكافر لما لفعله لخبثه - 00:02:16

ليس لخبثه الظاهري يعني عندما يقول الله تعالى انما المشركون نجس فهذا وصف لكفرهم بالنجاسة ليس معنى ان ذاته ان ذاته نجسة. فان كنا نبغض الكافرين الا اننا نحب لهم الهداية ونرجوها لهم وهذا اصل دعوة الانبياء. نعم كما قال شيخ الاسلام اهل السنة اعلم الناس بالحق - 00:02:31

ارحمهم للخلق نعم في اهل السنة اعلى مناسب الحق وعلمهم الحق هذا لا يحملهم على مجرد تكفير مخالفين. علمهم بالحق؟ نعم جعلهم يميزون بين الكفر والاسلام. ولكن هل بمجرد تكفير المخالف لأغرضهم رحمة الخلق بدعوة الى الله عز وجل فمن كان يحكم على مخالفه من اهل اليمن الاخرى بالكفر الا انه يحرص على دعوة - 00:02:53

حتى اخر آ لحظة في حياته كما كان حال النبي عليه الصلاة والسلام مع الكفار. قال والكفار احكام بينتها كتب الفقه منها اننا لا نزوجهم المسلم ولا نتزوج من نسائهم الا الكتابية. ولا نغسل موتاهم ولا نصلي عليهم. هذا واضح - 00:03:15

هذا الكلام واضح صحيح؟ ها لكنه قال هنا منذ قبل قبل سطرين قال عليه ان يحارب هذا الباطل واهله بالقول والبيان. ينبغي ان يعلم انه لا ينبغي ان يتصدى لدعوة الكفار الا من كان عالماً - 00:03:32

بدينهم الباطل حتى يستطيع ان يرد عليهم. يعني مثلا نأتي شخص يناقش النصارى مثلا سيذكر له النصارى بعض الشبهات فلا يستطيع ان يجيب عنها في هذه الحالة هو خسر خسارتين. الخسارة الاولى انه قد تقع هذه الشبهات في قلبه. ولا يستطيع ان يجيب عنها. الخسارة الثانية ان هذا الكافر سيزداد - [00:03:50](#)

يقينا بكفره. هم. كما بعض الناس يناقش بعض الملاحدة. تعرفون الملاحدة الذين ينكرون وجود الله؟ عندهم بعض الشبهات. شبهات آ متهافي تواضع كيف نعم ولكن ابناء لكي تناقشه ان تكون عالما بهذه الشبهات وان تكون عالما بطريقة الرد عليهم. نعم - [00:04:10](#) فلا بد ان تستدل عليهم بادلة عقلية. الادلة ادلة العقلية قد تكون خارج القرآن وقد تكون في القرآن. فلا ينفع ان تتصدى لمناقشة ناس من اهل البدعة الذين ينتسبون الى الملة كالا شعيرة وغيرهم. او ناس من اهل الملل كالنصارى واليهود. او ناس من الملاحدة الذين لا يؤمنون بدين. لا ينفع تناقش - [00:04:27](#)

واحدة من هؤلاء الا اذا كان عندك علم بما تناقش فيه والا فالسلامة لك الا لا تخوض معه في هذا نعم قال المطلب الرابع الكافر عند الله. الذي بلغته الدعوة الاسلامية ورفضها عن علم كافر مخلد في ناره - [00:04:47](#)

انما لا حجة له يوم القيامة. فالذي بلغته الدعوة هو كافر في احكام الدنيا ومخلد في النار في احكام الآخرة. يعني كافر حقيقة وكافل حكمه لها حكما في الدنيا نعم كما نقول لك اسلام حكمي وحقيقي. ما الفرق بين اسلام الحكم والحقيقي - [00:05:06](#)

الحكم في الدنيا والحقيقي في الآخرة. هل كل من حكم عليه بالاسلام في الدنيا يكون الاسلام حقيقيا في الآخرة المناقق اسلام حكمي. لكنه ليس حقيقي. كذلك الكافر قد يكون كفري حكمي ولا كفر ليس حقيقي. كيف ليس حقيقي - [00:05:26](#)

المنيو دي يعني لا يعذب في الآخرة يعتبر كما في الحديث لعله سيذكر هذا الحديث بعد قليل. يختبر في الآخرة. الله يختبره. يعني قد يكون كافرا في الدنيا ويكون معك في الجنة. يختبر في الآخرة فينجح في الاختبار كما - [00:05:46](#)

في الحديث اما الذين لم يبلغهم الاسلام لسبب من الاسباب كأن بعدت ديارهم. في بداية بعيدة يقول نشأ في بداية بعيدة. عاشر في الصحراء في الامازون لم يسمع اي شيء عن الاسلام - [00:06:01](#)

او فقدوا السمع والبصر. ها ليس عنده سمع ولا بصر. او مجنون يعني مثلا. او بلغهم الاسلام هم كبار لا يعقلون. هذا مجنون نعم. فهؤلاء لا يعذبون في يوم القيامة. الاول الذي فقد السمع والبصر هذا ممكن عنده العقل. ولكن لا يستطيع ان يرى - [00:06:14](#)

ولا يستطيع ان ها يتكلم نعم او بلغهم الاسلام وهم كبار لا يعقلون. فهؤلاء لا يعذبون في يوم القيامة حتى يختبروا ويمتحنوا لان الحجة لم تقم عليهم لان الحجة لم تقم - [00:06:33](#)

عليهم. وقد قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. قال ابن حزم عليه رحمة الله لم يقل وما كنا لمعذبينه حتى نركز فطرا او نخلق وانما قال ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. فدل هذا ان الله عز وجل لا يؤاخذ بفطرة ولا بعقل انما يؤاخذ بماذا؟ بمبعث الرسول. قال - [00:06:51](#)

تعالى لانذركم به ومن بلغ. فمعنى هذا ان الحجة في بعث الرسول نعم. وفي بلوغ حجته. وليقولن احد الا الرسول قد بعث فحجته قد بلغت هذا باطل بل لابد ان تبلغ حجته كل واحد قال تعالى لينذركم به ومن بلغ وكذلك قال - [00:07:11](#)

قال ابن حزم ولأن الله عز وجل بعث رسولا ابكم وتعالى الله عن هذا يعني ان يبعث رسولا ابكم ما قامت به الحجة. فالحجة لا تقوم شخصا مسلم لما تقول فيه تقوم بماذا - [00:07:31](#)

ببيانه بكلامك الذي يسمعه المكلفون قال والدليل على انهم يمتحنون الحديث الذي رواه الاسود ابن سريع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يحتجون يوم القيامة. ما من يحتجون؟ يعني يكون لهم حجة عند الله. حجة عند الله. دليل عند الله. يقولون رجل اصم لا يسمع شيء - [00:07:41](#)

ورجل احمق احمق يعني ماذا؟ ضعيف العقل قريب للمجنون ورجل هرم كبير في السن جدا خلف ورجل مات في الفترة. الاحمق والهرم يشتركان في ماذا؟ في عدم العقل. والذي مات في الفترة لم تبلغه دعوة - [00:08:02](#)

هذا معنى متى في الفترة؟ والاصم ليس عنده وادوات العلم ليس عنده السماع الذي يسمع به الرسول فمن اصم فيقول ربي قد جاء

الاسلام وما اسمع شيئاً نعم. واما الاحمق فيقول ربي قد جاء الاسلام والصبيان يحذفونني بالبعر. يحذفونني ان يرمونني. بالبعر

فضلات الحيوانات. يحذفونني يرمونني البعض يعني فضلات الحيوانات - [00:08:16](#)

استهزاء وسخرية مني لانه عقله ضعيف مجنون. واما الهانم فيقول ربي لقد جاء الاسلام وما اعقل شيئاً. واما الذي مات في الفترة

فيقول ربي ما اتاني من ما اتاني من رسول. ما معنى الفترة؟ معنى كلمة فترة هدية - [00:08:37](#)

لم تبعث لي الرسول. فترة انقطعنا فطور جيد انقطاع اه فترة من الفطور نقول فترة اي انقطع او ضعف اي انقطع او ضعف. المقصود

بالانقطاع هنا ما دام انقطاع الوحي - [00:08:53](#)

طيب كيف نفهم قوله تعالى نعم يا اهل الكتاب قد جاءكم رسول يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير.

الله عز وجل قال عن النبي عليه الصلاة والسلام انه جاء اهل الكتاب على - [00:09:08](#)

فترة من الرسل فترة من الرسل هل معنى هذا ان الكفار الذين بعث اليهم النبي عليه الصلاة والسلام كانوا اهل فترة كلهم مختبرون

يوم القيامة كما في هذا الحديث لان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر في هذا - [00:09:21](#)

الحديث ان اهل الفترة ماذا؟ يخطبون. السؤل هو هل معنى هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث في اهل فترة؟ كلهم

يختبرون يوم القيامة من يجيب؟ يعني هل الناس قبل النبي عليه الصلاة والسلام يختبرون يدخلون في هذا الحديث امام يختبرون

يوم القيامة؟ ام ما معنى الآية؟ بلاطة من دعوة - [00:09:33](#)

بلغته الدعوة ابراهيم. انظروا الى هذا احاديث كثيرة. احاديث كثيرة جدا من حديث حذيفة عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام

اتاه رجل وهو يخطب. فقال يا رسول الله اين ابي؟ قال ابوك في النار - [00:09:53](#)

فولى الرجل وهو يبكي فدعاه النبي عليه الصلاة والسلام وقال ان ابي واباك في النار قال استأذنت الله بحديث انس عند مسلم.

استأذنت ربي ان ازور قبر امي فاذن لي. واستأذنت ان استغفر له فلم يأذن لي. فهل معنى انه ما هو في النار؟ نعم كذلك حديث عبد

الله بن زيد بن جدهان حديث - [00:10:03](#)

قالت ارايت عبدالله بن زيد بن جدهان فكان يفعل كذا وكذا من الخير. قال هو في النار حديث الاعرابي الذي اتى النبي عليه الصلاة

والسلام قال له النبي عليه الصلاة والسلام حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار. هذه الاحاديث وغيرهم من الاحاديث تدل على ماذا -

[00:10:19](#)

على انهم قد بلغتهم بقايا من دعوة ابراهيم عليه السلام. ويدل على هذا انه كان هناك حلفاء. نعم. في الجاهلية زيد مع الرجل قصدي

ابن سعيدة ورقة بن نوفل وغيرهم هؤلاء كانوا على التوحيد. نعم ومع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام شهد للكفار بالنار. اذا ما كيف

نفهم الايات - [00:10:36](#)

يا اهل الكتاب قد جاءنا رسول وبين لكم على فترة من الرسل. الفترة هنا ليس المقصود بها لانك تستطيع ان تقول ان الفترة نوعان.

فترة فيها انقطاع تام للوحي نعم فهذه التي يختبر اصحابها يوم القيامة. وفترة لغوية بمعنى تباعد ما بين الرسولين. تباعد ما بين

الرسولين ولكن بقايا الرسالة ما زالت - [00:10:56](#)

ما زالت موجودة. هذا الحديث الذي معنا نقرأ بقى في الحديث اولاً. قال واما الذي مات في الفترة فيقول ربي ما اتاني من رسول.

فيأخذ الله موثيقه ليطييعه. الله يأخذ موثيقه اي عهده - [00:11:17](#)

موثيق العهد الشديد لا يطييعه او ليطييعه مرفوع. ليطييعوني. الله عليه يقول لهم اخذ منكم ميثاق علم اطيعوني فيرسل اليهم ان

ادخلوا النار. الله يأمرهم بماذا؟ هم بدخول النار فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها لكانت عليهم ماذا؟ بردا وسلاما. وفي رواية اخرى

ان من لم يدخل النار - [00:11:31](#)

يقول الله له ماذا؟ اياي عصيتم فكيف اذا اتاكم رسلي انا امركم الان بدخول النار فكيف اذا اتاكم رسلي؟ من باب اولى لكم

ستعصونه. فمن دخل النار نجح في الاختبار ودخل الجنة. هذا الحديث حديث صحيح. صححه غير واحد من اهل العلم كابن كثير.

وصححه الشيخ - [00:11:57](#)

لكن ابن القيم في طريق الهجرتين ذكر اعتراضين عن هذا الحديث. اعتراضين من ناحية المعنى. الاعتراض الاول ان فيه تكليف بما لا يطاق ان الله يأمر بأن يدخلوا النار - [00:12:14](#)

والرسل لو جاءت لهم في الدنيا لا تأمرهم ان يدخلوا النار. والله قال لا يكلف الله نفسا الا ابو سعاد كيف يجاب عن هذا الاعتراض فهمتم هذا الاعتراض؟ يعني بعض الناس ضعاف الحديث من ناحية المتن. قالوا حديث ضعيف لان فيه ماذا؟ فيه تكليف بما لا يطاق - [00:12:26](#)

ان الله ولي امرنا في الدنيا ان ندخل النار. هذا تكليف لا يطيقه اكثر الناس يطيق اكثر الناس والله لا يكلف نفسا الا وسعها فكيف يكلفهم ما لا يطيقون؟ كيف يجاب عن هذا؟ هم - [00:12:44](#)

يجاب عن هذا ان التكليف مناسبها لدرجة الايمان بقدر الايمان. فهؤلاء يوم القيامة ايمانهم عين يقين لماذا نحن في الدنيا ماذا العلم يوقيت ام بينهما عين يقين هم رأوا الجنة والنار. والله يكلمهم. ليس عندهم ادنى شك - [00:12:57](#)

ليس عندهم ادنى شك. فلذلك ناسب ان يؤمروا بهذا. نسب ان يؤمروا بهذا فلا يقال ان هذا تكليف بما لا يطاق لان هذا خطأ. هذا قياس لاحوال الآخرة على احوال الدنيا. هل ايمان ايمان في الآخرة يقول كايمان في الدنيا؟ قال تعالى - [00:13:15](#)

لترونها عين اليقين فسمى الرؤيا اين يقين؟ نعم اعطوني اعتراض اخر. ما هو الاعتراض الآخر؟ قالوا ان الآخرة ليست ليست دار تكليف. وهذا تكليف. فكيف يجاب على هذا الاعتراض التكليف يعني الامر والنهي ينقطع بالموت. انت عندما تموت خلاص قال تعالى

او اعبد ربك حتى يأتيك اليقين. الموت. يعني عندما تموت - [00:13:30](#)

العبادة فكيف يأمر الله بالعبادة في الآخرة؟ ادي عبادة عندما يأمرهم فيطيعون هذه عبادة لان العبادة امتثال الامر والاستثناء بالنهي. صحيح فكيف يجاب عن هذا؟ يجاب عن هذا بين التكليف لم يرد دليل انه ينقطع في عرصات القيامة. في موقف الحساب هناك تكليف لبعض الناس ليس لكل الناس - [00:13:56](#)

اما متى ينقطع التكليف؟ هم؟ دخول الجنة. بدخول الجنة ودخول النار. من يأتي لي بدليل ان الآخرة في وقف الحساب فيه تكليف؟ سجود يعني امر بالسجود بالسجود مثلا. قال تعالى يوم ادعون الى السجود فلا يستطيعون. ها كما في حديث ابي سعيد في

الصحيحين في قصة ها؟ ان الله عز وجل يأتي المؤمنين في سورة الغير التي يعرفون بها فيقول - [00:14:17](#)

تنتظرون فيقولون ننتظر ربنا فيقولوا هل بينكم وبينه اية؟ فيقولون نعم الساق فيخف عن ساقيه فيسجدون. شأن الحديث ماذا؟ انهم سجدوا انهم سجود فاذا لا نقول هذا الجواب ايضا جاء به ابن القيم في طريق الهجرتين. اذا لا يقال ان الآخرة ليست ضغط تكليف باطلاق. انما يقال الآخرة ليست دار تكليف - [00:14:37](#)

بعد استقرار اهل الجنة في الجنة. واهل النار في النار. اما قبل ذلك قد يكون لك تكليف لبعض الناس. منهم هؤلاء الذين يختبرون. منهم هؤلاء الذين يختبرون اذن هؤلاء الله اعلم الله اعلم في هذا ظهر الحديث ان الله يرسل له ملك يرسل لهم ملك لكن هناك روايات

اخرى - [00:14:57](#)

في ان الله يقول لهم ايانى عصيتم. نعم فيحمل هذا على ان الله يرسل له ملكا يأمره بدخول النار ثم يخاطبهم بنفسه سبحانه وتعالى. ومسألة كلام الله للكفار في الآخرة - [00:15:17](#)

فيها تفصيل عند اهل العلم. لان الله عز وجل في آيات النفي كلام الله عز وجل للكفار لا يكلمهم الله ولا يزكهم. وفي آيات اخرى ماذا؟ ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ فهذا يحمل على تعدد المواقف في الآخرة. يوم الآخرة - [00:15:27](#)

يوم يوم طويل اليوم الآخر يوم طويل كذا قال المفسرون فهذا لا تعارض. تارة يكلم الكفار فيسألهم ماذا اجبتم المرسلين؟ وطالت هل يكلمهم يعرض عنهم سبحانه وتعالى خاصة عند دخولهم النار قال اخسئوا فيها ولا تكلمون. فلا مانع ان يكون قد كلمهم او او ارسل لهم رسولا المهم ان هذا الحديث ثابت وسندا ومتنا ولا اعتراض عليه - [00:15:42](#)

فاذا الدليل انهم يمتحنون الحديث الذي رواه الاسود هذا ابن سريج رضي الله عنه نعم طيب آ اذا هنا مسألة اخرى في اول الفقرة قال اما الذين ارجعوا قليلا في اول الكلام قال اما الذين لم يبلغهم الاسلام لسبب من الاسباب كم بعدت ديارهم - [00:16:02](#)

او فقدوا السمع والبصر او بلغهم الاسلام الى اخر الكلام. فهؤلاء لا يعذبون يوم القيامة. لا يحكم لهم بالنار يوم القيامة. اما في الدنيا ما حكمهم؟ كفار طبعاً ان كل من لم يأتي بالاسلام فهو كافر. ففي الدنيا نحكم لهم بالظاهر انهم ماذا؟ كفار لانهم لم يأتوا بالاسلام. هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. اما الحكم على عيانهم بالنار في الآخرة - [00:16:22](#)

بل ان بعض اهل العلم ذهبوا وادي المسألة فيها خلاف معتبر بين اهل السنة. الى ان الكافر الذي بلغته دعوة الاسلام الذي كفر وكفر ماذا؟ حقيقي ام حكمي الذي بلغته دعوة الاسلام كفر كفر ما له حقيقي. الكافر الذي بلغته دعوة الاسلام يعني الذي كافر في الدنيا ويعذب في الآخرة. ذهب بعض اهل العلم انه لا يحكم عليه بالنار حتى - [00:16:41](#)

ايه ده يا مات؟ نعم؟ قالوا لانه قد يختم له بالاسلام وانت لا تعرف وهذا خلاف معتبر بين اهل السنة. يعني بعضهم قالوا يحكم انا معين بالنار حتى لو كان كافراً اصلياً مات على الكفر. نحكم له بالكفر في الدنيا - [00:17:04](#)

لكن الحكم بالنار نعم لا ندري قد يكون قد تاب قبله موتي وخفي علينا هذا. واكثر اهل السنة يقولون يحكم عليه بالنار باعتبار ماذا؟ باعتبار الظاهر. نعم. ولو غير ذلك فنحن لسنا اثميين لاننا حكمنا بماذا؟ بالظاهر. يعني لو بال في الآخرة انه تاب قبل موته فهذا لا تؤاخذوا عليه. نعم؟ طب على كل حال مسألة الحكم - [00:17:19](#)

بالنار او عدم النار هذه مسألة آآ فيها خلاف معتبر بين اهل السنة. قال بعد ذلك المطلب الخامس ترك الواجبات وفعل المحرمات. يتكلم فيه عن مسائل؟ نعم. اهل الجنة مسألة حكم على المعين؟ نعم. لا دي مسألة اخرى. هل يحكم على المعين - [00:17:40](#)  
من المسلمين اذا مات بالجنة فيها ثلاثة اقوال لاهل السنة ذكرها شيخ الاسلام. القول الاول هو قول شاهد قول محمد ابن الحنفية يقول انه لا يحكم على احد ابدا بالجنة - [00:17:57](#)

الانبياء القول الثاني هو قول جمهور اهل السنة يحكم لكل من حكم له الشارع بالجنة. كالعشرة المبشرين وغيره من الصحابة. النبي عليه الصلاة والسلام شهد لكثير من الصحابة بالجنة كحرم - [00:18:07](#)

ها ابدأ بمبتعة واهل بدر واصحاب وثابت ابن قيس اقول له لا يحكى لهم بالجنة. القول الثالث هو قول ابو ثور ابو ثور اختيار شيخ الاسلام يرحمك الله انه يحكم بالجنة لكل من شهد له من ابيه في الجنة وكل من استفيضة عدالته. كل من استفيضة - [00:18:19](#)  
عدالة ما معنى استفيضة عدالته يعني كل عالم كبير اشتهرت عدلته انه رجل صالح عالم يحكم له بالجنة. كان ابو ثور يقول اشهد ان احمد في الجنة. محمد ابن حنبل يعني. ولا مذهب شيخ الاسلام - [00:18:38](#)

القول الثاني اوسطها واعده انه لا ينبغي الحكم بالجنة الا لمن اتى فيه النص. لكن القول الثالث له وجه من النظر. لهم بعض ادلة يستدلون بها من احاديث الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة - [00:18:52](#)

جنازة فائتوا علي خيراً تعرفون الحديث. فقالوا وجبت قال وما وجبت؟ قال وجبت لها الجنة. انتم شهود الله في الارض. فهذا استدلال به شيخ الاسلام ان من اشتهر بالعدالة بين المسلمين - [00:19:02](#)

يعني العلماء والعباد المعروفين بالعدالة. هؤلاء يشهد لهم بالجنة. والاولى الامساك عن هذا. نعم. قال السطر الاول ورفض نعم طيب جيد سؤال جيد الذي بلغته الدعوة الاسلامية ورفضها عن علمه. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:19:13](#)

حديث ابو هريرة عند مسلم. والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني. ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان حقاً على الله ان يدخله النار - [00:19:33](#)

فلا بد ان يسمع تفهمون الحديث. نعم. لابد ان يسمع عن النبي عليه الصلاة والسلام بكونه رسولا. ليس بكونه ملكاً مثلاً. يعني لو سمع ان هناك ملك عادل اسمه محمد يدعو الى آآ اصلاح الناس. هذا لم تبلغه الدعوة. لابد ان يسمع عن النبي به عليه الصلاة والسلام بماذا؟

بصفتي انه رسول. يعني هناك رجل - [00:19:44](#)

انه رسول اسمه محمد عليه الصلاة فعليه الان ان يبحث. هم. اما لو سمع عن النبي عليه الصلاة والسلام سبعة منتقاصاً فهذا لا تقام عليه الحجة ولهذا معنى رفضها العلم. العلم من ان هذا - [00:20:04](#)

رسول. قد يكون عنده شبهات في هذا العام. قد يكون لابد ان يبحث عن ازالة هذه الشبهات هل يسعه ان يقلد؟ نعم وان يقول كما



يقول بعض الملاحدة. يعني عندما تناقش بعض الملاحدة يقولون انتم ايمانكم عن تقليد. انتم اصبحتم مسلمين لان ابائكم مسلمون -

[00:20:16](#)

لماذا تدخلون انتم الجنة؟ لو كان ابوك نصرانيا كنت ستكون نصرانيا ولتدخل النار فاذا انت لم لم تصل الايمان بنفسك انما قلدت

فكذلك انا قلدت انا قلدت ابي النصراني فانا اكون معذورا - [00:20:33](#)

لانه ليس ليس لي سبيل للاختيار الدين. فكيف يجاب عن هذا؟ يجاب عن هذا بجواب بسيط يعني يجاب عن هذا شيخ الاسلام في دار

التعارض ونقل هذا الكلام شرح الطحاوية. ها؟ قال ان - [00:20:48](#)

التقليد ليس حجة ابدا لاحد اتباع الباطل بالدليل العقلي والدليل النقلي. الدليل النقلي من القرآن ان الله قال كذلك ما ارسلنا من قبلك

في قرية من رسول الا قال مترفوهن وجنة اباءنا على امة. امة يعني على دين وانا على فارهم مقتدون. فالله ابطال هذه الحجة واذا

قيل - [00:20:59](#)

اتبعوا ما انزل الله قال بل اتبعوا ما الفينا عليه ايات كثيرة في هذا ان الله لم يعذر الكفار بتقليدهم. هذا دليل نقلي. طب الكافر لا

بالدليل النقلي فنكلمك بالدليل العقلي. الدليل العقلي ان نقول ان الانسان اذا كان صبيا لا يقول لك كبير وعادل لو كان صبيا مميزا.

حتى عنده سبع سنوات لا - [00:21:19](#)

تقلد اباه فيما يضره في الدنيا. لو رأى طفل صغير عنده سبع سنوات رأى اباه يرمي نفسه من الدور العاشر يدخل النار هل سيقلده

يقول النار بفعل هذا نقلده؟ بل فطرته تمنعه من هذا. من ان يقلد اباه فيما يضره - [00:21:39](#)

نعم فكيف بالدين والله فطر الانسان على ماذا؟ على عبادة خالق. فكان عليه الا يقبض اباه في ماذا؟ في امر الدين. كان عليه ان

يجتهد ليعرف الدين الحق الذي ينجي في الآخرة - [00:21:55](#)

ولكنه اعرض عن تعلم هذا وعن البحث عن هذا لماذا؟ لانشغاله بالدنيا. كما قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرة من

الحياة الدنيا. يعني قوتهم العلمية صرفوها الى ماذا؟ الى امر الدنيا يعني. كما قال الحسن في هذه الآية - [00:22:07](#)

آ والذي نفسي بيده لا يبلغ من من علم احدهم بدنياء ان يدع الدرهم على ظفره فيخلوك كم وزنه؟ ومن يحسن ليصلي؟ يعني هو

ماهر جدا في امر الدنيا ولكنه ليس - [00:22:23](#)

ده يستخدم عقله في ماذا؟ في الوصول الى الحق فهؤلاء لا يعذرون بتقليد نعم لتقليد ادائهم يعني. قال المطلب الخالص ترك

الواجبات وفعل المحرمات. يتكلم في هذا المطلب عن موقف السلف من مرتكب الكبيرة. قال لا شك ان الذي يشرك - [00:22:33](#)

ما الزمه الله به يترك لا شك ان الذي يترك ما الزمه الله به من الطاعات كالزكاة والصوم والحج وبر الوالدين او يفعل المحرمات كالزنا

والربا واكل مال اليتيم. قد شوه وجه الامام. شوه يعني افسد - [00:22:48](#)

شوه شوه يعني عاب افسد. ها شوه وجهه عاب وجهه. وتناقض ايمانه بمقدار الطاعات التي ترك. لان الايمان عند اهل السنة اول عمل

يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية فكلما ترك واجبات وفعل محرمات نقص ايمانه. وبمقدار الذنوب التي فعل - [00:23:11](#)

ولكن هل يكفر بمجرد هذا الترك للواجبات والفعل للمحرمات اذا لم يكن جاحدا للاول ولا مستحلا للثاني هذه مسألة مهمة جدا بين اهل

السنة وبين الخوارج والمرجئة كذلك. ساببن كيف هل يكفر - [00:23:29](#)

بمجرد هذا الترك للواجبات لو ترك الواجبات او فعل المحرمات ويقول لو ترك الوجع بدون جحود او فعل المحرمات بدون استحلال

الجواب يقول ان النصوص التي بين ايدينا سنقرأ كلامه ثم نعلق عليه. ان النصوص التي بين ايدينا تهدينا الى ان المسلم لا يكفر بفعله

للذنوب. ولا يجمع اهل السنة - [00:23:49](#)

ان المسلم لا يكفر بفعله للذنوب. يعني لو فعل كل الذنوب ما عدا الشرك. لان الشرك ذنب اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل

لله ندا. فالنبي عليه الصلاة والسلام زنب الشرك ذنبا. اذا فعل الذنوب الا الشرك لا يكفر. الا اذا استحل. ولا - [00:24:10](#)

لترك الواجبات. يقول المسلم لا يكفر بفعله للذنوب ولا بترك الواجبات. بل ينقص ذلك من ايمانه. هذا الكلام في الحقيقة كلام خطأ.

ومذهب المرجئة شايف مسألة مسألة ماذا؟ في مسألة ترك الواجبات. ترك الواجبات عند اهل السنة بالاجماع اذا ترك كل الواجبات

يكون ماذا؟ يكون كفرا - 00:24:29

قد يكونوا كفرا اكبر. نعم وعلى ذلك يجمع السلف. والاجماع في هذا كثيرة اولا الايمان ما الذي ما الذي جعل اهل السنة يفرقون بين فعل الواجبات وفعل المحرمات؟ نعم لان فعل الواجبات ليس كترك المحرمات ليس بمنزلة ترك المحرمات. نعم الذي

سوى بين فعل واجبات - 00:24:49

ها وترك المحرمات هم المرجئة ولذلك عندما سئل سفيان ابحث عن نبض كلامي الان وانقله لكم. عندما سئل عن المرجئة قال ان قوما

يقولون ان من اقر بالفرائض اقر بالفرائض - 00:25:11

نعم ومات ولم يفعل منها شيئا انما مسلم اذ هو مقر مسلم له مقر فقال وليس عليهم قال هذا هو الكفر بعينه. الذي

يقول هذا كافر. الذي يقول هذا الكلام ان ترك الواجبات كفعل المحرمات ماذا؟ كافر. اذ ليس ترك الواجبات كافعل - 00:25:27

لان ابليس كفر بترك واجب. والسجدة. هم. وادم عصى بفعل ماذا بفعل بفعل محرم. نعم اذا القول بالتسوية بين بين ترك الواجبات

بالكلية. وفعل المحرمات هذا الكلام ماذا؟ هذا الكلام آآ كلام المرجئة ولعل المصنفون من باب حسين الظن يعني قد يقصد ترك بعض

الواجبات ليس كل الواجبات لو ارد ان نحسن الظن به - 00:25:47

قد قد يحصل ترك بعض الواجبات. اما ترك الواجبات بالكلية لا يفعل اي شيء من الاعمال. ان هو ينطق بالشهادتين ولا يفعل اي شيء من

الاعمال. لا يفعل اي شيء من الاعمال. فهذا عند اهل السنة لا يكون مسلما بل يكون كافرا في احكام الدنيا وفي احكام الآخرة -

00:26:12

لماذا؟ لان الايمان حقيقة مركبة من القول والعمل. قال الامام الشافعي الايمان قول وعمل ونية. لا يجزي واحد منها عن الآخر. ما معنى

لا يجزي واحد منها عن الآخر يعني لا يكفي واحد منها عن الآخر هناك اجماعات هناك كتاب للشيخ علاء والسقاف اسمه التوسط

والاقتصاد في ان الكفر يكون بالقول والفعل والاعتقاد. نقل فيه جماعات السلف من زمن - 00:26:28

وحاب حتى زمن المعاصرين على هذه المسألة. على مسألة ان ان ترك العمل بالكلية يكون كفرا. وقدم له الشيخ ابن باز عليه رحمة الله.

فاذا لا يصح التسوية بين بين - 00:26:48

الواجبات وفعل المحرمات. كما ذكرت لان الايمان حقيقة مركبة من القول والعمل. كما قال شيخ الاسلام في آآ في شرحه للعمدة عندما

تكلم على مسألة تارك الصلاة. قال فان الدين هو الطاعة والانقياد. الدين في اللغة معناها ماذا؟ دان يدين دينا. معناها ماذا؟ اطاع

وانقاد. قال فمن لم - 00:26:58

قد فلا دين له ومن لا دين له فهو كافر. هذا النقل واضح جدا. يبين ان مذهب شيخ الاسلام ومذهب اجماع السلف كما نقله في غير

موضع في كتاب الايمان ان ترك العمل هذا كفر لا خلاف في هذا بين اهل السنة - 00:27:18

لكن اهل السنة يقولون ترك ماذا؟ كل العمل او جنس العمل بتاع بيت شيخ الاسلام. اما ترك احاد العمل لا يكون كفرا الا اذا كان الصلاة

على خلاف على خلاف من بين اهل العلم. اما يعني لابد ان نفهم مسألة ان مسألة ترك العمل بالكلية - 00:27:31

ليست كمسألة ماذا؟ ليس كالخلاف في مسألة ترك الصلاة. لان بعض المعاصرين يحاول ان يخلط بين المسألتين. يقول السلف اختلفوا

في تارك الصلاة. نعم قد يقال اننا مختلف في تارك الصلاة - 00:27:48

ولو الكلاب لم يختلفوا في ماذا؟ في ماذا؟ في تارك جنس العمل في تارك العمل بالكلية. الامام الشافعي نفسه الذي نقل عنه انه لا يكفر

تارك الصلاة. قال لا يجزي واحد من - 00:27:58

يعني لا يجزي الايمان بدون قول وعمل واعتقاد لابد من الثلاثة من الثلاثة معا لابد من الثلاثة معا وهناك كتاب معروف كتاب الايمان

عند السلف وكشف المعاصرين هناك فيه باب الباب الاخير في الكتاب يتكلم عن شبهات المعاصرين في هذه المسألة ويرد عليها قسمها

الى شبهات عقلية وشبهات عقلية وشبهات من كلام اهل - 00:28:08

للعلم. نعم؟ نعم ترجعون الى هذا الكتاب كتاب مهم في هذا الباب المهم حتى لا نطيل في هذه المسألة. قال ان النصوص التي بين

ايدينا تهدينا الى ان المسلم لا يكفر بفعله للذنوب. ولا بتركه للواجبات. بل ينقص ذلك من - 00:28:28

ويكون امره الى الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه. ومن النصوص الصريحة في ذلك قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فالذي - 00:28:44

لا يقبل الغفران الشرك. اما ما دون الشرك فهو الى الله. ان شاء غفر له وان شاء عذبه. وقد جاءت احاديث توضح مدلول الآية في الحديث القدسي ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا. ما معنى تراب الارض؟ ما يقاربها ما يقارب ملئها - 00:28:54 ما يقارب ملئ خطايا اي ذنوب. ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا اتيتك بقرابها مغفرة هل هذا الوعد ينطبق على كل واحد اتى بالتوحيد؟ اتى بالاسلام لا ينطبق. بل هذا الوعد ينطبق على ماذا؟ على من اتى الله لا يشرك به - 00:29:12 شيئا فده فيه فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب الا التوحيد يكفر الذنوب كلها كما يقول ابن القيم في بعض كتب التوحيد هو الاكسير يعني الاكسير هذا يعني مادة غالية جدا - 00:29:30

لو وضع لو وضعت منه نقطة على جبال الذنوب لاذابتها. هم. يعني التوحيد هذا نقطة منه تزيل جبال الذنوب. كما في قصة ها صاحب تعرفون حديثه صحيح؟ تعرفون حديث صاحب السجلات؟ الذي له تسعة وتسعون سجلا كل سجل ماذا - 00:29:43 مد البصر كل سجل مد البصر. ها ياتي يوم القيامة بتسعة وتسعين سجل لكل سجل مد البصر من الذنوب والمعاصي. فيضع الله عز وجل بطاقة امام هذه السجلات فطاطيش والسجلات. هذه البطاقة فيها كلمة التوحيد. فهل كل واحد من الموحدين عنده مثل هذه البطاقة؟ الجواب لا - 00:30:03

مقلب مقيم في مدارس السالكين في مدرسة التوبة. كان يتكلم عن هذا الحديث فيقول كل وليس كل واحد من الموحدين له مثل هذه البطاقة. وان كان كل واحد منهم عنده اصل التوحيد. لكن هذا الرجل الذي كفر ذنوبه كلها - 00:30:22 ما هو ما هو؟ التوحيد وانه لم يشرك بالله شيء لم يرائي مرة. نعم؟ لم يتوكل على غير الله مرة. لم يتطير مرة. لم يذبح لغير الله مرة. لم يحلف بغير الله - 00:30:37

مرة. يعني لم يقع في اي نوع من انواع الشرك. مات ولم يشرك بالله. وهذا امر ليس سهلا فلذلك اذا حقق هذا التوحيد ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا. معنى هذا انك ماذا؟ الله يغفر لك كل هذه الذنوب. لقيتك بقرابها مغفرة - 00:30:48 وفي حديث قدسي اخر من لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثل المغفرة. وعن عباد الايمان الطال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله يبتغي - 00:31:03 بذلك وجه من قال عن بن مالك قال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. طبعا هذه الاحاديث يستدل بها المرجنة على ماذا؟ على ان مجرد نطق الكلمة يوجب ماذا؟ يوجب دخول الجنة. حتى ان لم يكن هناك عمل. نعم وهذا غير صحيح. لان هذه الاحاديث كلها قيدت - 00:31:13

اما في نفس النص واما بالنصوص الاخرى من هذا النص الان ما القيد فيه؟ من اين تأخذ من هذا النص؟ ما القيد فيه على وجوب العمل؟ في هذا النص؟ يبتغي بذلك وجه الله لانه لا يمكن - 00:31:33 ما معنى يبتغي وجه الله لا يريد وجه الله الا بالعمل يريد وجه الله لابد ان يعمل. فهذا النص نفسه فيه تقييد انه لابد ان يعمل. واما بنصوص اخرى. مثل قوله عليه الصلاة والسلام ها امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا - 00:31:47 لا اله الا الله واني رسول الله يقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم. فدل ان عصمة الدم والمال لابد فيها من اقامة الصلاة. وايتاء الزكاة. لابد فيها من العمل - 00:32:01

انتاج واقاموا الصلوات واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. الى غير ذلك من الدالة يبتغي وجه الله اي وجه الله. كيف نرد ونقول وانتم تأولون وجه الله بمعنى زلفون؟ من قال هذا؟ وجه لا يعني وجه النار. ابتغى وجه الله يعني اراد بعمله - 00:32:11 ان يرى وجه الله. ما الذي سيرى وجه الله؟ وجه الله عز وجل في الآخرة. هذا على حقيقته. من الذي سيرى وجه الله؟ المؤمنون نعم اعلمو انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. ودون يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. فهو يعمل حتى يصل الى اعلى نعيم الجنة. قالت لي ماذا يعمل؟ للحصول على نعيم الجنة. ما هو - 00:32:27



نعيم الجنة؟ دلوقتي لوجه الله. فما على حقيقته من قال اننا نؤول هذا الحديث؟ قال وعن جابر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة - [00:32:45](#)

وفي حديث الشفاعة ان الله يقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله. حديث الشفاعة طبعاً من الدالة ايضاً التي يستدل بها المرجئة والجمع بين روايات الحديث ان رواية الصحيحين في حديث ابي هريرة - [00:32:54](#)

حديث ابو هريرة الطويل في الشفاعة ان فيه من الشبهات التي رد عليها صاحب كتاب الايمان عند السلف ورد عليه المتقدمون. رد عليها ابن مندا في كتاب الايمان ان فيه في احاديث الشفاعة انهم يعرفون - [00:33:10](#)

السجود. معنى هذا ان من لا يصلي لن يخرج من النار. لان اما اليك تعرفهم بماذا باثار السجود. السجود واثار السجود تكون في ماذا في اعضاء السجود؟ فان الله حرم على النار ان تأكل اثر السجود. يقصد اثر السجود ماذا كما قال؟ الشراح الحافظ - [00:33:23](#)

الفتح وغيره اي اعضاء السجود السبعة. الوجه والكفين والركبتين والقدمين. يحرم الله على النار ان تأكل هذه الاعضاء فالملائكة تعرفهم بماذا؟ بهذه الصلاة. فدل هذا انه يصلون. وكذلك قال ابن ماجة في كتاب الايمان. اما قوله صلى الله عليه وسلم يخرج الله من النار ناساً لم يعملوا خيراً قط - [00:33:38](#)

قال هذا كقولي العرب لمن فعل لك معروفًا بسيطاً انت لم تفعل لي شيئاً ها لانه ان شخصاً جائع جداً اتاكه وقد كان من فضلك اعطني الطعام فاعطيته تمرة وقال انت لم تعطيني شيئاً - [00:33:59](#)

انت اعطيت ولا ما بتعطيته؟ اعطيته. فولان لم يعملوا خيراً قط يعني لم يعملوا خيراً يستحقون به دخول الجنة بدون عذاب. لكنهم فعلوا خير خيراً قليلاً. فهمت؟ هذا قول ابن من دة متقدم كتاب الايمان. والعجيب ان المعاصرين يعني يغفلون كلام المتقدمين في هذه المسألة. ويستدلون بهذا الحديث على ماذا؟ حديث الشافعي - [00:34:15](#)

يعملوا خيراً قط يستدلون به على ان ترك العمل بالكلية ليس كفراً. وهذا كلام المرجئة رد عليه انه مندا منذ قديم. كانهم لم يقرأوا هذا الكلام يعني. طيب قال وفي حديث الشفاعة وفي حديث آآ وعن ابي سعيد - [00:34:35](#)

قرأنا هذا قال ابو سفيان جاورته جابر بن عبدالله بمكة ستة اشهر. ستة اشهر فسأله رجل هل كنتم تسمون احداً من اهل القبلة كافراً قال معاذ الله. قال فهل تسمونه مشركاً؟ قال لا - [00:34:49](#)

نعم قوله من اهل القبلة من من المسلمين الذين يصلون نعم ومعنى نفي جابر رضي الله عنه ليس معنى انه لا آآ يكفر احد من اهل القبلة هذا ليس المعنى - [00:35:10](#)

المعنى انه كل واحد من اهل القبلة الذي ظاهره الاسلام اتى بظاهر الاسلام وهو الاعمال الواجبة واعظمها الصلاة. اتى بشيء من الاعمال الواجبة ولم يتلبس بناقض لم يتلبس بشرك فهذا لا يحكم عليه بالكفر. فهمت - [00:35:25](#)

ليس معنى هذا ان اهل القبلة لا يكفرون مطلقاً اذا لم يقيم به احد من اهل العلم وان لماذا شرع حد الردة وحد الردة هذا لمن ارتد من اهل القبلة. طيب - [00:35:41](#)

قال وهذه النصوص جعلت العلماء الافاذ الافاذ يعني الكبار يعني من سلف الامة يقولون في مرتكب الذنوب وتارك الواجبات هو مؤمن بايمانه بكبيرته يعني المرتكب الكبيرة لا تثبت له الايمان المطلق. معنى الايمان المطلق ايمان غير مقيد. كلمة ايمان مطلق يعني ايمان غير مقيد. لا نقول للمؤمن للمرتكب - [00:35:51](#)

انت مؤمن لان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما سيأتي معنا في الحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فنفي عنه الامام اي من نفع عنه الايمان الايمان عندنا تستطيع ان تقول انه ثلاث درجات - [00:36:16](#)

ها من يقولها؟ من الواجب واجب الايمان والايمان الايمان؟ والايمان الواجب سمي كمال الواجب والكمال المستحب. يعني كمال درجتان. كمال واجب وكمال مستحب. اصل الايمان. اصل الايمان هذا موجود عند كل اهل الملة. حتى لو كان افسق الناس. طالما انه - [00:36:29](#)

لابد ان يكون له اصل الايمان. هناك كمال واجب هناك كمال مستحب نعم حتى نفهم هذه المسألة لابد ان نفهم مسألة اخرى. وهي ان

الايمن او الحقيقة الشرعية كما قال شيخ الاسلام. قال هذه القاعدة مهمة. الحقيقة الشرعية - 00:36:46

لا تنسى لنفي او لنقص مستحب فيها. الحقيقة الشرعية لا تلف بلف مستحب فيها. ما معنى هذا؟ كلمة صلاة. هذه حقيقة شرعية.

صح؟ عندما ينفىها الشارع يقول لا صلاة لا صلاة - 00:37:01

لمن لم يقرأ بيوم الكتاب. فهذا النفي اما يكون لاصل الصلاة او لكمالها الواجب. لكن لا يكون نفي لكمال المستحب. لان حقيقة الشيء لا

لنفسه مستحب فيه. هذا في اللغة ايضا - 00:37:17

اعطيك مثالا لو انك رأيت شخصا يكتب ولكن خطه ليس جميلا. خطه ليس جميلا. هل يصلح ان تقول فلان ليس كاتباً؟ لا انما اقول

ليس كاتباً سافهم واحداً من شيء. انه لا يعرف الكتاب - 00:37:29

ابداً هذا نفيه الاصل الكتابة او انه يكتب ولكن يخطئ في الاملاء. هذا لنفي لكمال واجب. صح؟ اه صح. اما لو كان يكتب ولا يخطئ

في الاملاء ولكن خطه قبيح لا ينفع اقول ليس كاتب. اقول فلان كاتب ولكن خطه - 00:37:42

ليس جميلا. كذلك في الحقائق لا ينفع ان نقول لا صلاة وتقول لي كما يقول الاحناف لا صلاة كاملة. لا لا صلاة اما نفي لاصل الصلاة. او

نفي لكمالها الواجب - 00:37:57

او لنفي لكن لا ينفع ان يكون نفي لكمال مستحب. كذلك عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن لا يكون هذا نفي لكمال

المستحبة كما يقول بعض. هذا ليس بصحيح. لا يؤمن احدكم مثلاً حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه. بعضهم يقول الايمان المستحب

هذا خطأ - 00:38:07

يوم ماذا؟ ليوم الكمال الواجب. هل ينفع ان نقول لا يؤمن لا في لاصل الايمان؟ لا لانه لم يقل احد ان هذا ناقض من نواقض الاسلام

يعني ليس من نواقض الاسلام - 00:38:24

ها لا تحب لآخيك ما تحبه لنفسك. لكن نقول هذا نفي للكمال الواجب. يأثم بل يكون كبيراً من الكبائر. ان شيخ الاسلام يرى ان الكبيرة

هي كل ما توعده عليها - 00:38:36

الشرع بلا في ايمانها او الى اخر ما ذكر الذي يعينني من قول نفي ايمان فاذا ناحية الشريعة الايمان فاما تقصد نفي اصل الايمان ان

يكون كافر ها واضح؟ كما نقول مثلاً لا ايمان لمن لا صلاة له مثلاً يعني - 00:38:46

او يكون نفي لماذا؟ للكمال الواجب. لكن لا يكون نفي لكمال المستحب ما فائدة هذا الكلام؟ فائدة هذا الكلام؟ انك تفهم قوله صلى الله

عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. الان نفى الايمان عن الزاني. بمعنى نفي الايمان ماذا؟ نفي الايمان الواجب -

00:39:02

كمال الوجه. الخوارج يحملونه على ماذا؟ هل في اصل الايمان وهذا خطأ. لانه لم يقل احد لاهل السنة بتكفير مرتكب الكبيرة.

والادلة على هذا ستأتي طيب قال اذا هو يقول هنا. نقول في تارك الواجبات او فعل الكبائر هموم بايمانه فاسق بكبيرته. اذا نقيده

ايمانه. لا نقول هو مؤمن ونسك - 00:39:17

لو قلنا هو مؤمن معنى ذلك اثبتنا له الايمان ها المطلق وهو ليس النبي عليه الصلاة والسلام نفى عنه الايمان. لكن نقول هو مؤمن

ايمان مقيد. هو مؤمن بماذا؟ بايمانه. ايماني بالله والرسول واصل الايمان - 00:39:37

فاسق بكبيراته. فاجتمع فيه فسق وماذا؟ واصل الايمان. فهم اثبتوا له ايمانا. ولكن هذا الايمان هو ماذا مرة اخرى؟ اصل الايمان. ولكنه

ليس الايمان المطلق الكامل الذي يستحقه من فعل الطاعات - 00:39:51

وانتهى عن المعاصي بل ايمانه مقيد بفسقه بسبب الذنب الكبير الذي ارتكبه تمام نعم. فما ساعة من يقول اه ان للدفاع كبيرة ينزل من

منزلة المؤمن الى منزلة المسلم؟ جيد. الذي فعل الكبيرة هذا القول صحيح - 00:40:04

باعتباره يقول هل يصح ان نقول الذي فعل الكبير لذا من المؤمن لمسلم؟ نقول له ماذا تقصد بالمؤمن وتقصد به المؤمن؟ الايمان

المطلق؟ نعم هو نزل من الايمان المطلق الى ماذا - 00:40:20

ولكن كل مسلم معه ايمان مقيد لا يكون مسلم بدون ما بدون اصل الايمان. لا يكون مسلم بدون اصل الايمان. فنقول من فعل الكبيرة.

نزل من منزلة الايمان المطلق الى منزلة ماذا؟ الاسلام. وهذا الاسلام فيه - [00:40:30](#)

في اصل الايمان انه لا يكون مسلم الا اذا كان معه اصل الايمان. نعم قال الخوارج الذين يكفرون بالذنوب. في مقابل لا. في بداية

السطر الاول آ في ذكر الدعاءات وهو لم يذكر الصلاة. هذا يدل على شيء - [00:40:43](#)

بنيت ولا على شيء؟ من ادري ما مذهبه في ترك الصلاة حقيقة؟ لا اعرف. ولكنه ذكر الطاعات فيدخل فيها الصلاة يدخل فيها الصلاة.

نعم. قال الخوارج الذين يكفرون بالذنوب. في مقابل هؤلاء - [00:41:00](#)

اتجهت طائفة اخرى ترمي الناس بالكفر قصروا في واجب او فعلوا محرما نعم في مقابل هؤلاء يقتل هؤلاء من هؤلاء يعني ايه اهل

السنة؟ في مقابل اهل السنة اتجهت طائفة اخرى ترمي الناس بالكفر اذا قصروا في واجب او فعلوا محرما ولا زلنا نرى كثيرا من

الناس يسارعون في التكفير بمثل ذلك - [00:41:10](#)

واول من تبنى هذا القول الخوارج هم طائفة خرجوا من جيش علي رضي الله عنه بانهم اعفوا المحكمان ابو موسى الاشعري وعمرو

بن العاص في حسم الخلاف الناشئ بين المسلمين بقيادة - [00:41:36](#)

ومعاوية تعرفون ان الفتنة التي حصلت بين علي ومعاوية وحصل فيها حكم من عند علي هو وابو موسى الاشعري وحكى من عند

معاوية عمرو ابن العاص واخفق التحكيم فالخوارج كفروا - [00:41:46](#)

حاليا قالوا لو انت حكمت الرجال في كتاب الله. والله قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. ولا من جهلهم. هذا من

جهلهم. يعني قال له انت جعلت ابا موسى وعمرو بن العاص جعلتهما حكمين - [00:41:56](#)

نعم بينك وبين معاوية ده كفر انك حكمت الرجال في كتاب الله. ارسل لهم ابن عباس يناظرهم ناظرهم في ثلاث مسائل منها هذه

المسألة فقال لهم الم تقرأوا قوله تعالى - [00:42:11](#)

في جزاء الصيد نعم يحكم به ذوى عدل منكم هديا بالغ الكعبة. فالله حكم رجلين في صيد لا يساوي درهما. فكيف لا يحكم رجلين في

دماء المسلمين. المهم ان ابن عباس اقام عليهم الحجة - [00:42:21](#)

وكان اثني عشر الفا من الخوارج رجع منهم ثمانية الاف وبقي اربعة فقاتلهم علي؟ نعم. قال زعم الخوارج ان تحكيم الرجال خطأ

شرعا وعدوه كفرا. اعتبروه يعني كفرا. وكفروا جميع المسلمين الذين رضوا عن ذلك. كفروا علينا وكفروا المسلمين الذين رضوا عن

ذلك في جيشه. وشهدوا على انفسهم - [00:42:36](#)

بالكفر. قالوا نحن كفرنا عندما وافقنا عاليا في التحكيم كفرنا ثم امنوا بعد ذلك. يعني احنا نشهد على انفسنا اننا كنا كفار. ثم امنوا بعد

ذلك على مذهبهم يعني. امنوا من جديد. وطلبوا عليا بالاقرار على نفسه - [00:42:56](#)

قالوا لن نتركك الا اذا قرأت على نفسك بالكفر كشرط لعودتهم الى صفوف جيشه وناقشهم علي وارسل لهم حبر الامة عبدالله بن

عباس واقام عليهم الحجة. نعم. ونقض مذهبهم. ابطل مذهبهم وعاد منهم بضعة الوف - [00:43:11](#)

عدى ثمانية الاف وباقي اربعة واصر على ذلك القول الفان. المشهور انه كان اثني عشر الفا مشى ثمانية وبقي اربعة. لا ادري من اين

اتى بالفين قال اصر على ذلك القول الفان حاربهم عليه وقضى عليهم الا ان مذهبهم انتشر. علي لم يبدأهم بالقتل. انما قاتلهم -

[00:43:28](#)

في النهروين عندما قتلوا واحدا من آ من المسلمين اسمه عبد الله بن خباب ابن صحابي قتلوه. كان هو وزوجته راكبين حمارا وممر

بهم وكانت زوجته حاملا فقالوا له لابد ان تشهد بمذهبنا يعني. وان تشهد نفسك بالكفر. ان تشهد على نفسك بالكفر وان تتبع مذهبنا.

فرفض. فقتلوه وقتلوا زوجته ومثلوا بالجريمة - [00:43:45](#)

هو خطر للحمار. يعني حتى الحمار ما تركه. فهذا يدل على غلوهم يعني. قال اصر على ذلك وقول الفان حاربهم علي. وقضى

عليهم بعدما بدأوا بالقتال. وتجنب قتال رضي الله عنه حتى بدأوهم بالقتال. الا ان مذهبهم انتشر وتبناهم من بعدهم اناس كثيرون.

من اشد الفرق التي اتعبت الامويين والعباسيين من بعدهم - [00:44:05](#)

الخوارج كانوا يتميزون بالشجاعة في القتال ها تعرفون قصة شبيهة بمغازلة؟ التاريخ يعني شبيهة بهذا ظل يقاتل كان اميرا من من

اموال الخوارج وكان له امرأة اسبوع غزالة كانت مشهورة جدا بالشجاعة وكانت تقاتل لا يقف امام احد من الرجال ها وحتى قتل بعد ذلك في خلافة من - [00:44:25](#)

مم الوريد؟ لا. هلاً برزت الغزالة في الواقع. ها؟ بل كان قلبك بين جناحي طائري. يعني يقول غزالة هذه كان يخاف منها الرجال. من شجر في القتال نعم وشاهدوا على انفسهم بالكفر. ثم امنوا من جديد قال ونقد مذهبهم عاد منهم بضعة الوف - [00:44:45](#)  
واصر على ذلك القول الفاني حاربهم علي وقضوا عليهم لان المدام انتشر وتبناها من بعدهم اناس كافرون لكن هل عليهم كان يكفرهم؟ شيخ الاسلام نقل الصحابة اتفقوا على عدم تكفير الخوارج. نعم بل قيل قال هم للكفر فروا. ولا تزال فكرة التكفير - [00:45:03](#)

تتور بين فترة واخرى. الاصح ان يقال ماذا؟ لا يقال فكرة التكفير او فتنة التكفير. كيف نصحح هذا المصطلح في خلود غلو في بيتك في حكم شرعي يعني فكرة التقفيلة دي فكرة اصلا شرعية - [00:45:19](#)  
نعم ولكن لها ضوابط لكن هؤلاء الخوارج لم يخطئوا في التكفير انما اخطأوا في ماذا؟ انهم غلوا في التكفير ان الخطأ ان تقول مثلاً ها كما كتب بعضهم كتابا التحذير من فتنة التكفير هذا العنوان اصلا خطأ - [00:45:34](#)  
واحد من المرجاء المعاصرين يعني كتب كتابا بهذا العنوان. الكتاب العولاني خطأ. المفروض يقول التحذير من فتنة التكفير. او فتنة الغلو في التكفير فيه ليس فتنة. هذا كلام يقول التحذير من فتنة الصلاة. التحذير من فتنة الصيام. طبعا هو لا يقصد هذا يعني. اللي يقصد هذا لكن هذا التكفير حكم الشرعية. التكفير حكم شرعي كنقل - [00:45:48](#)  
انما المنكر عليهم ماذا؟ الغلو الغلو في التكفير. نعم على كل حال يعني. قال لا تزال فتنة او فكرة الغلو في التكفير تتور بين فترة واخرى. وقد صارت من جديد في ايماننا هذه. نعم. ولكن ظهر خوارج جدد - [00:46:07](#)

اخواني الجدد لهم اصول اخرى للتكفير. ان خوارج المتقدمين كانوا يكفرون بماذا؟ بالكبير. هناك خوارج يريد يكفرون بامور ويكفرون باللازم يكفرون بالتسلسل يكفرون بعدم آآ يكفرون من يعذر بالجهل مثلاً. فهؤلاء خوارج ايضا في فكر الخوارج المتقدمين الا انهم وصلوا الى نفس النتيجة - [00:46:22](#)

قال ادلة الخوارج على تكفير مرتكب الكبير. قال والخوارج يزعمون ان مرتكب الكبيرة كافر خارج من الاسلام. حلال دمه وماله. يقولون هو خالد في النار. يحتجون على ذلك بادلة ظنوها مثبتة مثبتة - [00:46:42](#)  
لما ذهبوا اليه. ظلوها مثبتة لما ذهبوا اليه. منها قالوا انتم توافقوننا على ان الاعمال داخلة في مسمى الايمان. الان ساتكلم على بعض ادلة الخوارج يذكرها ثم ينقضها دليلاً دليلاً. اول دليل للخوارج هم يقولون يا اهل السنة انتم توافقوننا ان - [00:46:58](#)  
الاعمال داخلة في مسمى الايمان. لان الايمان اعتقاد وقول وعمل. هم. واذا زال جزء من الايمان كالعامل زال الايمان كله. هم انتم تقولون العمى من الايمان فيلزم هذا. اذا زال جزء من الايمان زال ماذا؟ زال - [00:47:15](#)  
الايمان كله. طبعا هذا ليس بصحيح لاننا نقول بان جزء زال يزيل كل يزور كل الايمان. انما نقول لو ترك العمل كله لو ترك ماذا؟ العمل كله. لان العمل هذا - [00:47:35](#)

مجنون او كل له ابعاد له اجزاء لعله شعب. فلو ترك كل هذه الشعب شعب العمل كلها يكفر. اما اذا ترك بعضها لا يكف وينقص ايمانه الثاني يحتج بان الله تعالى سمى بعض الذنوب فسقا. قال تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. فاطلق لفظ الفاسق هنا على الكاذب وهذا - [00:47:46](#)

من التأمل في سياق الايات. يعني يقولون الفسق كفر. فكيف يجاب عن هذا ويقولون الله عز وجل قال والكافرون هم الفاسقون الكافرون اهم الفاسقون. يجاب عن هذا بان الفسق فسقان. والكفر كفران. والظلم ظلمات. الكفر منه اكبر منه اصغر. الفسق هنا ليس فسقا اكبر انما فسق ماذا؟ فسق - [00:48:05](#)

اصغر. وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام سباب المسلم فسوق. هذا يعني فسق اصغر. وقالوا سمى الله تعالى بعض الذنوب ظلماً كاكل مال اليتيم. ان الذي الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً. والله عز وجل قال ان الشرك لظلم عظيم. فالجواب

عن هذا ان هذا الظلم هنا ماذا؟ ظلم اصغر. ليس ظلما اكبر - 00:48:25

وتم من من يخرج المرأة المتوفى عنها من بيت الزوجية في مدة محدودة ظلما او سماه ظلما لانه متعدد لحدود الله. قال تعالى واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين من فاحشة مبينة. وتلك حدود الله ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه. قوله تعالى فقد - 00:48:45

المنافسة يقولون هذا تكفير للذي يخرج زوجته من بيتها في وقت العدة. طبعا هذا نفس الجواب ان هذا ظلم اصغر. قالوا هذه الذنوب فسق وظلم والفاسقون والظالمون كافرون بنص القرآن. قال تعالى والكافرون هم الظالمون - 00:49:07 ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون وقالوا وردت النصوص بنفي الايمان عن الذي ارتكب ذنبا فمن ذلك ما رواه مسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربه وهو مؤمن. وقوله صلى الله عليه وسلم ليبغض الانصار احد - 00:49:23

يؤمن بالله ورسوله. وقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا. لا تؤمنوا حتى تحابوا. فهذا نفي للايمان كل هذا كله نفي لماذا - 00:49:39

الاجمال كمان كمال الوجه. كمال الوجه. وقالوا تبرأ الرسول صلى الله عليه وسلم ممن فعل بعض الذنوب. كقوله صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح وليس منا من غشنا فليس منا. في الحديث الاخر من غش فليس مني. في الحديث الذي يرويه البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله - 00:49:52

يوم قيل من يا رسول الله؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائقه اي اضراره ضرره فكل هذا يقولون نعم ليأمنوا الذي يأمن يأمن امن بوقه امن عكس خافه. اه نعم. نعم؟ يعني الذي الذي لا يأمن جاره بوائقه هذا لا يؤمن - 00:50:12

هذا لا وقالوا جاء تسمية بعض الذنوب كفرا كقوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. وقال النبي عليه الصلاة والسلام لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - 00:50:31

يسمى القتال قتال المؤمنين بعضهم لبعض كفرا. وقال اذا كفر الرجل اخاه فقد باء بها احدهما. يعني رجع التكفير على احدهما. هذه بغير ذلك من الدالة لكنه سيبدأ الان في الجواب عن هذه الدالة تباعا. قال هذه الحجج التي احتجوا بها على تكفين مرتكبي الذنوب والمعاصي. سنحاول - 00:50:47

نبين موطن الخطأ في هذه الحدود. اولا اما استدلالهم بان الاعمال داخلة في مسمى الايمان فلا ننكر عليهم ذلك ولكن خطأهم انهم عدوها شرطا في الايمان. عدوا الاعمال ماذا؟ شرط في الايمان - 00:51:07

والصحيح انها ليست كذلك طيب هل يصح اولا كلمة شرط هذه؟ كلمة شرط هذه كلمة محدثة يعني وتناقض حقيقة الامر نعم لا يصح ان نقول الاعمال شرط صحة ولا شرط كمان؟ لما نقول العمل من الايمان. ما الاشكال في كلمة شرط هذه؟ الاشكال فيها - 00:51:21 ان الشرط عند الاصوليين ها؟ خارج الماهية. خارج عن الماهية وكأنك قلت الوضوء شرط في صحة الصلاة. الوضوء ليس من الصلاة. واهل السنة ما قالوا كلمة شرط هذه المتقدمين كلمة شرط. هم. انما بكلمة حادثة استحدثها - 00:51:41

بدأ بها الاشاعرة. لما حضر مثلا في الفتح بدأها قال والاعمال شرط كمال في صحة الايمان. فقابلهم بعض اهل السنة فقال شرطي صح. فانا بنسبها شرط ولا شرط الصح. طبعا شرط الكمال هذا خطأ. لان هذا معنى هذا ان العمل كمال ليس اصل. ان تركه سيكون نقص في الكمال. نعم - 00:51:55

ولا يصح ان نقول شرط صح. كما ينتقد هذه هذه العبارة شيخ الفوزان. قال يصح ان يقال انه شرط. لمن لا شرط كما قلت. خارج عن ماهية العمل. هم. انما نقول الاعمال كما قال - 00:52:14

سلف من الايمان. الايمان قول وعمل ونية نعم فلنقول شرط صحة ولا نقول شرط كامل. نقول الاعمال اذا اردت اذا صممت ان ان تعبر بمصطلح من المصطلحات الاصولية فقل ركن - 00:52:24

يقول العمل الركن في الايمان لكن نقصد بالعمل ماذا؟ جنس العمل ويقول هنا خطأهم انهم عدوها شرطا في الايمان والصحيح انها



ليست كذلك. فزوالها ينافي كمال ايمان الواجب. طبعا ده الكلام اكد معنى اننا حسن الظن الذي قدمناه - [00:52:37](#)  
انه يغسل زوال بعض الاعمال ليس صحيح يقصد يقصد حقيقة الكلام. نعم؟ يقصد ماذا حقيقة الكلام؟ هذا الكلام في الحقيقة كلام  
مرجان ان زوال الاعمال بالكلونات كمال الايمان ينافي كمال الايمان هذا كلام المرجنة كما ذكرت منذ قليل. اي اذا زالت زال من  
الايمان جزء وبقي ناقصا - [00:52:53](#)

ذلك مثل انسان تقطع يده او رجله او تقلع عينه او اذنه ويبقى مع ذلك انسانا تتردد فيه الحياة يقول لهم ان بعض الاعمال كما ان  
بعض اجزاء الجسم اذا قطعت لا يعني هذا ان صاحب ان هذا العضو قد مات - [00:53:12](#)  
اذا قطع وسطه او رأسه او قلع قلبه كان كمن زال الايمان منه نعم لو قطعت رأسه واخذت قلبه يموت. كذلك نقول كل العمل كالقلب  
كل العمل كالقلب. فزوال اليد او الرجل او العين - [00:53:30](#)

تشبه زوال بعض الاعمال الواجبة. وزوال الرأس او القلب يشبه زوال العقيدة طيب عرفنا الاشكال في هذا الكلام ان العمل حتى لا  
نطيل في هذه المسألة ان العمل عند اهل السنة يفرقون بين احادي العمل وجنس العمل جنس العمل تركه - [00:53:44](#)  
يا كفر انا لي تصور نقلا ولا عقلا. عرفنا نقلا لماذا لا يتصور؟ ان الله عز وجل قرن الايمان بالعمل الصالح لم لم يأتي ابدأ في القرآن  
الايمان الا مقرونا بالعمل. والعمل آآ كما ذكرنا آآ قبل هذا الدرس عندما يقرن بالايمان فهذا من عصره الخاص على العام - [00:54:00](#)  
ليس من عطف المتغيرات الخاص على العام. العمل جزء من الايمان. نعم. ايضا من ناحية المعقول لا يمكن ابدأ ان يدعي انسان كما  
قال ابن القيم في زاد المعادة وان النبي - [00:54:18](#)

عليه الصلاة والسلام بعث الى قومه. كفار فقالوا له نؤمن بالذي جئت به. ونصدق ان الله اوجب عليك كذا وحرم عليك كذا. ونقرر  
بذلك. ولكننا لا نعمل اي اي عمل - [00:54:30](#)

ونرتكب كل المحرمات بل ونحارب من امن بك. هل كان سيقول له انتم مسلمون كاملي الايمان تقصد بالشهادتين بل كان سيحاربه  
ويقول انتم يعني انتم آآ من رؤوس الكفار فاذا الذي يقول ان الايمان - [00:54:40](#)  
قول فقط واعتقاد بدون عمل هذا في الحقيقة يهدم الدين كله. وهذا من اخطر المذاهب. مذهب المرجنة من اخطر المذاهب بل هو  
اخطر من مذهب الخوارج. لماذا؟ لان هذا يفرغ الاسلام - [00:54:56](#)

من حقيقته وهذا لا يتصور عقلا كما ذكرت لان عقلي يقتضي ان من امن بشيء وصدق به تصديقا جازيا يقينيا لابد ان ان وان يعمل كما  
قال ابن القيم في زاد المعاد وليتصور ان يجنن في الايمان قلب ولا يظهر اثره على الجوارح. هذا معنى كلامي يعني وده نص الحديث  
الا ان في الجسد مضغة - [00:55:06](#)

اذا صلت صلح الجسد كله. لو كان في قلبه ايمان لابد ان يظهر هذا على جوارحه. يمتنع عقلا ان يكون هناك ايمان في القلب ينفع  
صاحبه يوم القيامة ثم لا يظهر عمل على جوارحه. هذا يستحل عقلا ويستحل شرعا كذلك. هم - [00:55:26](#)  
طيب قال اما ما احتجوا بهم ان الفسق والظلم كفر فهذا فهم خاطئ. اذا بعد الفسق الخروج عن طاعة الله والخروج عن طاعة الله  
ليس على حد سواء قد يكون خروج كفر وقد يكون خروجا ليس بكفر فمممكن الملائكة خارج عن طاعة الله خروج كفر. وشارب الخمر  
خارج عن طاعة الله خروجا معصية لا كفر - [00:55:41](#)

وكذلك الظلم يتفاوت في نفسه فقد يكون الظلم شديدا. بالغا درجة الكفر. وقد يكون ادنى من ذلك ويمكن ان نتصور ذلك اذا رسمنا  
دائرة كبيرة في وسطها دائرة صغيرة دويرة دويرة دائرة صغيرة. الدائرة الكبرى تمثل الظلم - [00:56:03](#)  
والفسق والصغرى تمثل الكفر فيكون الكفر داخلا في الظلم والفسق لانهما اعم من الكفر. يعني الظلم والفسق ماذا عام من الكفر. نعم  
فكل كفر يكون ظلما وفسقا. وليس كل ظلم وفسق يكون كفرا. كفرا. بينما بعض الظلم والفسق ليس كفرا. كما ترى في الدائرة. يعني  
في الدائرة ماذا - [00:56:20](#)

جعل امثلة يعني الدائرة الكبيرة وفي داخلها دائرة صغيرة. الدائرة الكبيرة فيها فيها بعض الكبائر كالربا واكل مال اليتيم والكذب. نعم  
كل هذا ليس كفرا. هذا ظلم الدائرة الصغيرة مكفرات - [00:56:42](#)

ذكر منها كلهم مكفرات اعتقادية ومنها عبادة غير الله مكنة منها كفرات عملية عبادة غير الله. نعم؟ هذا كفر. قال مما يدل على ان الفسق قد لا يكون كفرا؟ قوله صلى الله عليه وسلم سباب - [00:56:56](#)

فسوق وقتاله كفر. فقد فرك النبي صلى الله عليه وسلم بينهما. وان كان المربي الكفر في الحديث الكفر الذي لا يخرج من الملة ولا السباب في سوقه والقتال كفر. فدل هذا انه لا يلزم ان يكون الفسوق كفرا. حتى الكفر في الحديث هو كفر ماذا؟ اصغر. غير مخرج من الملة. ما الدليل انه كفر اصغر - [00:57:13](#)

نعم؟ وين طائفتان؟ من المؤمنين انقتلوا؟ فاصلحوا بينهما. سماهم مؤمنين مع انهم ماذا يتقاتلون فدل هذا ان ان القتال ليس كفرا اكبر انما كفر اصغر. قال اما النصوص التي تحتج بها وقالوا انها تنفي الايمان بالذنوب - [00:57:35](#)  
او فيها براءة آآ الرسول ممن فعل ذنبا. او نصت على كفره من فعل ذنبا فليس المراد منها ان الايمان يزول بالذنوب والمعاصي. وان الذنوب والمعاصي توجب الكفر ولكنها تنفي من الايمان حقيقته واخلاصه. الذي نعت الله به اهله واشترطه عليهم فيما وضع من كتابه - [00:57:56](#)

قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله. فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله - [00:58:16](#)

فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم. الايات وقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجل قلوبهم. فهذه الايات ذكر الله فيها ماذا؟ ذكر الله فيها اعمالا - [00:58:26](#)

طيب قال ابو عبيد القاسم ابن سلام بعد ان ساق هذه الايات. فهذه الايات التي شرحت وابانت شرائع الاسلام المفروضة على اهله ونفت عنه المعاصي كلها ثم فسرتة السنة بالاحاديث التي فيها خلال الايمان اي صفات الايمان - [00:58:38](#)  
ومنازل الايمان وشعب الايمان فلما خالطت هذه المعاصي هذا الايمان المنعوت بغيرها قيل ليس هذا من الشرائط التي اخذها الله على المؤمنين ولا الامارات اي العلامات التي يعرف بها انه الايمان فنفت عنهم حنين حقيقته ولم يزل عنهم اسمه - [00:58:56](#)  
لفت عن حقيقة الايمان ولم يزل عنهم اسمه حقيقة الايمان. يقصد به ماذا؟ الكمال الواجب. ولم يزل عنهم اسمه وهو اصل الايمان. احنا اتفقنا اننا اصل الايمان والكمال الواجب والكمال المستحب - [00:59:16](#)

الحقيقة التي هي ماذا من حقيقة لفت هذه النصوص. كمال الواجب. ولم يزل عنهم اسمه. يعني ايه اسم الايمان؟ الذي هو اصل الايمان ما زال ثابتا له هذا كلام ابو عبيد القاسم لسلام في كتابه الايمان - [00:59:28](#)

المناقشة شبهة من يقول كيف يجوز ان يقال ليس بمؤمن؟ واسم الايمان غير زائل عنه. هذه الشبهة تقول كيف تنفون عنه الايمان المطلق؟ وفي نفس الوقت اقول اسم الايمان ليس زائلا عنه ما زال مؤمنا - [00:59:43](#)

الجواب عن هذا قال مبينا لان هذا جار على طريقة العرب في نفي العمل الذي لم يأتي به صاحبه على وجهه. العرب تقول في العمل كما ذكرت منذ قليل كلامه. ها؟ العرب تقول في العمل - [00:59:56](#)

الذي لم يأتي به على وجهه انت لم تفعل لي خير. فمن لم يأتي بي على وجهه. يعني لم يأت به بشروطه. لم يأت به بشروطه. نعم. انت لم تفعل لي معروفا - [01:00:10](#)

والقرآن نزل بلغة العرب واساليب العرب وكلام العرب المستفيض عندنا غير المستنكر في ازالة العمل عن عامله. اذا كان عمله على غير يعني لو ان شخصا صلى حديث مسيء في صلاته. ماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام؟ ارجع فصلي فانك لم تصلي معناه صلى - [01:00:20](#)

لكن لم يأتي بالعمل على حقيقته. هل معنى هذا انه لم يؤجر تماما؟ لا سيؤزن له اجر. لكن لم يأتي بالعمل كما اراد الله يعني مثلا الصائم الذي يصوم ويلغو في صيامه - [01:00:39](#)

ليس له الا الجوع والعطش. يرتكب بعض المحرمات. صيامه باطل. لكن لم يأتي بالعمل على حقيقته هو صائم ولا يطالبه بالإعادة هل نطالبه انه يعيد الصام مرة اخرى؟ نعم صومه صحيح حكما لكن الأجر فيهم العادم تقريبا او قليل. الا ترى انهم يقولون للصانع -

إذا كان ليس محكما لعمله ما صنعت شيئا شخص من الدار صنع لك كرسيًا لكنه ليس جيدا ليس متقنا. فتقول له ما صنعت شيء مع أنه صنع نعم ولا عملت شيئا انما وقع معناها هنا على نفى التجويد. معنى التجويد التحسين - [01:01:12](#)

الاتقان ها ونفى التجويد نفى الاحسان الاتقان في الصلاة لا على الصلعة في نفسها. كذلك عندما نقول لا يزني الزاني عندما يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فهذا ليس نفيا لاصل الايمان انما نفى - [01:01:29](#)

للتجويد في الايمان نفى الكمال المستحب لكمال الواجب قال فهو عندهم عامل بالاسم. بالاسم عامل وغير عامل في الاتقان. كذلك نقول هذا الرجل في الايمان عامل عنده اصل الايمان. لكن في الحقيقة ليس - [01:01:45](#)

لسة عامل في الاتقان. فهمتم ولا الكلام؟ طيب. هذا الكلام وضح لنا جميعا؟ نعم قال وبين ان العرب ابو عبيد ما زال يتكلم بين ان العرب تتكلم باشد من هذا - [01:01:58](#)

تمثل على ذلك بمثال قال وذلك كرجل يعق اباه ويبلغ منه الاذى يعني واحد بيعق ابوه ويؤذيه. فماذا يقول له الاب؟ ما هو بولد انه ولد ولكن يعرفون لما هو بولد لان الاصل في الولد ان يبر اباه - [01:02:10](#)

وهم يعلمون انه ابن صلبه انه ابن من ظهره. ثم يقال مثله في الاخ. نقول هو ليس له اخ. انت لست لي بزوجة وهي زوجتك انت لسه ليبي مملوك عبده وعبدك لانه يسيء اليك ويحسن اليك - [01:02:29](#)

ولنا مذهبهم في هذا المزينة من الاعمال الواجبة عليهم في الطاعة والبر. المزاولة يعني المباحة. باعد ترك انهم تركوا الاعمال واجب عليهن. يجب على الزوج والاخ والمملوك والولد وان يبر - [01:02:42](#)

ويحسن الزوجة تحسن الى زوجها والمملوكة عشان يا سيدي من الطاعة والبر. واما النكاح والرق والانساب فعلى ما كانت عليه امكانها واسمائها. النكاح باقي. عندما يقول انت لست ليبي زوجة. هل مع دليل انها اصبحت طالق؟ لا طبعًا لو حصل الطلاق تطلق -

01:02:58

نعم لكن لو لم يقصد الطلاق يقصد يعني زوجة في البر والمعاملة الحسنة فالزواج باقي. انت لست لي باخ. هذا العيال فيه نسب انت لسه ليبي عبد هذا ليان في الملك - [01:03:15](#)

قال فاما الاسماء فعلى ما كانت قبل ذلك. يبقى انه مملوك ويبقى انه عبد ويبقى انها زوجة يقال لهم ولا يقال لهم الا المؤمنون وبه الحكم عليهم. لا يقال لهم الا المؤمنون يعني عندهم اصل الايمان - [01:03:28](#)

وبه الحكم عليهم يحكم عليهم بالايمان. يعني هم من اهل القبلة يحكم عليهم بالايمان. لكن في التسمية لا نطلق عليهم الايمان المطلق. انما نقيده بماذا نقول مؤمن بايماني فاسق بكبيرته. من ليس معنا - [01:03:43](#)

كل هذا الكلام يعني خلاصته ها اننا آآ ان نافي الايمان اذا ورد في نصوص الشرع لا يقصد به نفى الايمان الاصيلي لا في كل الايمان لا في اصل الايمان لان المقصد به ماذا؟ نفى الايمان على سبيل التجويد. يعني نفى الايمان الذي هو الكمال المستحب الذي هو الكمال

المستحب وهذا معروف في لغة العرب - [01:03:58](#)

مختصر الكلام الذي ذكره قال واستشهد ابو عبيد القاسم يعني باية ال عمران التي تخبر ان الله اخذ ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم ومع ذلك فان فانه حكم لهم بحكم اهل الكتاب. في اية اخرى. واخذ الله ميثاق الذين اوتوا

الكتاب - [01:04:18](#)

آآ قال تعالى واخذ الله ميثاق الذين اوتوا لتبيننه للناس ولا تكتمونه. فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا. فقال عن الذين اوتوا الكتاب انهم لم انذوه اي رموهم ورأوا - [01:04:38](#)

ومع ذلك وصفهم في آيات اخرى بانهم ماذا؟ اهل الكتاب. اهل الكتاب معناهم رماه وراء ظهورهم فهذا لا تعارض. واضح هذا الدليل؟ احفظ هذا الدليل لانه مفيد. يعني لا تعارض بين قوله عز وجل انه وصفهم بانه - [01:04:52](#)

زمن الكتاب وراء ظهورهم وبين ماذا ها وبين الله وصفهم انهم من اهل الكتاب. كذلك لا تعارض بين نفى الايمان عن الفاسق ومرتكب

الكبيرة وبين اثبات اصل الايمان له. هم؟ طيب - [01:05:07](#)

يدخل كل مسلم صح؟ تمام. وفي اه كمال الواجب من يدخل؟ الكمال الواجب يدخل فيه الذي قال الواجبات وترك المحرمات. كمال المستحب الذي فعل المستحبات وترك المكروهات. المكروهات هادا كمان مستحب اعلى درجات الايمان. نعم؟ طيب قال واستشهد قال واستشهد بيئة ال عمران التي تخبر ان الله اخذ ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبينوا - [01:05:24](#)

انه للناس ولا تكتمنونه فنبذوه وراء ظهورهم ومع ذلك فانه حكم لهم آ آ بحكم اهل الكتاب في ايات اخرى. واباح لنا اكل ذبائحهم. اباح لنا اكل ذبائحهم ونكاح نسائهم. ثم قال فهم بالاحكام اي اهل الكتاب يعني. فهم بالاحكام والاسماء في الكتاب - [01:05:53](#) داخلون. يعني هم داخلون بمسمى اهل الكتاب بالاسماء والاحكام كذلك ما هي الاحكام اننا نأكل ذبائحه وننكح نسائهم وهم لها بالحقائق مفارقون. لكن في الحقيقة هم مفارقون لمسمى اهل الكتاب. لان اهل الكتاب هم ليبيبا لن يبدلوا ولم يكتبوا. ولا بدلوا وكتبوا. حرفوا - [01:06:13](#)

الحق وبدلوا الحق وكتبوا الحق. تمام؟ طيب. فنأتي شخص يقول مثلا في هذا الزمن لا نأكل ذبائح هؤلاء لانهم ليسوا اهل كتاب. لانهم مثلا يعني اهل الكتاب بالاسم لا صار بالاسم نقول لا - [01:06:36](#)

توكلا ذبائحهم وتنكح نسائهم نعم حتى ان كانوا نصارى بالاسم انتسابا. لماذا؟ لانهم كانوا كذلك في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. والله وصفهم بها لما لم يحرفون الكلمة نعم وصفهم بهذا ومع ذلك اباح الله نكاح نسائهم اكل ذبائحهم. طيب قال واورد حديث المسية في الصلاة. انتقل حديث المسية الذي ذكرته منذ قليل - [01:06:49](#)

اورد حديث المسية في صلاته الذي اخرجه الشيخان وفيه يقول النبي عليه الصلاة والسلام ارجع فصلي فانك لم تصلي اكثر من مرة مع انه كان في كل مرة يصلي فانه مصل بالاسم - [01:07:10](#)

اسمك مصلي لكنه في الحقيقة ماذا؟ غير مصلي. غير مصلي. قال المراد من النصوص التي تبرأ فيها النبي صلى الله عليه وسلم الذنوب. تبرأ بقوله ليس منا مثلا نعم من غش فليس منا هذا تبرؤ. قال قرر ابو عبيد ان البراءة هنا ليس معناها التبرؤ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من ملته. ليس معناها التكفير يعني - [01:07:20](#)

انما مذهبنا عندنا يعني معناه معنى يعني ما يذهب اليه ليس المذهب يعني المذهب الفقهي لان كلمة مذهب هذه اسم مكان انما مذهبنا يعني ما يذهب اليه الكلام. فهمت؟ ما يذهب اليه الكلام معناه يعني - [01:07:45](#) انما مذهبنا عندنا انه ليس من المطيعين لنا. يعني معنى الكلام عندنا انه ليس من المطيعين لنا. ولا من المقتولين بنا ولا من المحافظين على شرائعنا. لقول النبي عليه الصلاة والسلام من غش فليس منا معناه ليس مطيعا - [01:08:03](#)

لنا ولا مقتنين ولا محافظا على الشريعة. ليس معناه تكفيره او اخراجه من الملة. نعم المربي النصوص التي تكفر بالذنوب. قال ابو عبيد كلام ابو عبيدة قلنا كلام مهم في آ آ كتاب الايمان هذا كتاب مهم. هو يعني من من آ آ احسن المصنف انه نقل كلامه هنا لانه كلام - [01:08:20](#)

واحد متقدمين ده واحد من المتقدمين وقطعي في المسألة. قال ابو عبيد واما الاثار المرويات بذكر الكفر والشرك ووجوبها بالمعاصي فان معناها عندنا ليست تثبت على اهلها كفرا ولا شركا. يزيلان الايمان عن صاحبه - [01:08:36](#)

ما روي بتسمية بعض المعاصي كفر. قتاله كفر. اثنان في امتي وما بهما كفر. الطعن في الانساب والنياح على الميت من قال لاخيه يا كافر فقد باء باحدهما بمعاصي. طالب في الانساب ان يحيا للميت قتال المسلم. هذه معاصي سماها النبي عليه الصلاة والسلام كفرا - [01:08:57](#)

غفران العشير الزوج سماه كفر. فنقول هذه المعاصي معناها عندنا ليست تثبت على اهلها كفرا. ولا شركا يزيلان الايمان عن صاحبه. انما وجوها ما معنى وجوها انوار هم معانيها. معانيها مثل مذهبه. مذهب مثل وجوبه - [01:09:14](#)

وجهه مذهب معناه كل هذه الفاظ متوافقة انما وجوه لمعانيها انها من الاخلاق والسنن التي عليها الكفار والمشركون. من اخلاق الكفار السنن هي الطرق. السنن معناها الطريقة. السنة في اللغة الطريق - [01:09:36](#)

ان هذا من طريقة الكفار من طريقة الكفار ها ان يقاتلوا بعضهم بعضا. لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. قال ابن حجر في الفتح هي لا ترجعوا بعضي كفارا تفعلون فعل الكفار - [01:09:50](#)

يفعلون فعلا الكفار. الكفار يقتل بعضهم بعضا من اجل الدنيا. فكذا يقول لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. معنى ذلك انكم اذا تقاتلتهم ستقولون ماذا؟ كفارا كالكفار الذين يتقاتلون. لكن الكفر هذا كفر اصغر - [01:10:05](#)

نعم فانا من الاخلاق والسنن التي عليها الكفار والمشركون. وقد وجد لهذين النوعين من الدلائل في الكتاب والسنة نحو ما وجدنا في النوعين الاولين. ما هم النوعين الاولاني المهم النوعين الاولاني - [01:10:20](#)

عندنا ثلاثة انواع. النصوص فيها ثلاثة انواع. تكلمنا عن نوعين النوع الاول نفي الايمان. هم. نعم. لا يزني حين يزني ومؤمن النوع الثاني التبرؤ منه ليس منا من غش فليس منا - [01:10:41](#)

انت كلام معلومة. هم. النوع الثالث ما هو النوع الثالث الذي نتكلم عنه الان الثالث تسمية بعض المعاصي كفرا عندنا ثلاثة انواع من النصوص احتج بها الخوارج اجبنا عن نوعين. النوع الاول نفي الايمان لازم زي حين يزني وهو مؤمن - [01:11:00](#)

لا يؤمن من لا يأمن زاره لا في ايمان. النوع الثاني التبرؤ الذي في اول الصفحة عندنا في اول الصفحة لا اعرف بعضكم. المراد من النصوص التي - [01:11:18](#)

تبرأ فيها الرسول من مختلف الذنوب ليس منا. النوع الثالث تسمية بعض المعاصي ذنوبا. فهت النوع الثالث؟ نعم. قال قال عندنا. قال هنا وجد لهذين النوعين من الدلائل في الكتاب والسنة ما وجدنا في النوعين الاولين. ما هم اذان النوعان - [01:11:28](#)

الاثار المرويات بذكر الكفر والشرك ووجوبهما بالمعاصي. اذا النوع الثالث ماذا؟ تسليح بعض المعاصي كفر. والنوع الرابع انتم لستم معي النوع الثالث تسمية بعض المعاصي كفر. النوع الرابع تسمية بعض المعاصي شرك. نقرأ كلام ابو عبيدة مرة اخرى. قال ابو عبيد واما الاثار المرويات - [01:11:46](#)

للكفر والشرك. هذان نوعان ها؟ مثلا من حلف بغير الله فقد اشرك. سمي الحلف بغير الله شرك ده شريكه الاصغر صحيح نعم قتاله كفر تم القتال ماذا؟ كفر. فهذا نوع ثالث ورابع - [01:12:10](#)

هذان النوعان ووجوبهما ووجوبها بالمعاصي. انه اوجب الكفر سمي سمي ماسة المعصية كفر تارة وماذا؟ وشرك تارة اخرى. فتسمية المعصية شرك. هذا نوع ثالث وتسليمة معصية كفر النوع الرابع. تمام - [01:12:30](#)

قال فان معناها عندنا ليست تثبت على اهلها كفرا. هذه النصوص التي فيها تسمية المعاصي كفر وشرك لا تثبت ولا الهة ماذا؟ كفرا ولا شركا يزولان الايمان عن صاحبه. وجوهها اي معناها انها من الاخلاق والسنن. السنن هي الطرق التي عليها الكفار والمشركون. وقد وجد لهذين - [01:12:43](#)

نوعية ماما هداني نوعان نوعان الكفر والشرك لو سمعت المعاصي كفر وشرك. من الدلائل في الكتاب والسنة نحو ما وجدنا في النوعين الاولين. ما هم النوعين الاولان ماذا؟ نفي الايمان والتبرؤ. نعم؟ كما قلنا في نفي المال والتبرؤ انه كفر اصغر. كذلك وجد عندنا ادلة تثبت ان ان - [01:13:04](#)

تسمية المعصية كفر او شرك الكفر الاصغر. من هذا مثلا قوله تعالى وانتم افئتان من المؤمنين اقتتلوا. سمي المؤمن مؤمن معنى ويتقاتل. فدل هذا ان قوله صلى الله عليه وسلم وقتاله كفر. يقصد به كفر اصغر - [01:13:26](#)

لما حلف بغير الله فقد اشرك. في حديث مسلم عن عمر ابن الخطاب ان عمر حلف بابيه. فقال له النبي لا تحلفوا بابائكم لم يكفره النبي عليه الصلاة والسلام. ولم يقل له عليك - [01:13:40](#)

ترجع الى الاسلام مرة اخرى فدل هذا على الحانف. شرك اصغر ليس شرك اكبر لانه لو كان شركا اكبر فاذا عندنا ادلة كثيرة تبين ان تسمية المعصية كفرا او شركا - [01:13:50](#)

لا يعني لا يعني هذا الكفر الاكبر او الشرك الاكبر. فهت ماذا يريد ان يقول يعني؟ مم. اذا خلاصة الكلام انه جعل هذه الانواع التي يحتج بها الخوارج اربعة انواع. نعم. الاول ها؟ لا في - [01:14:02](#)



الثاني التبرع من الفاعل الثالث تسمية المعصية كفرا. الرابع تسميتها شركا وكل هذا ليس فيه حجة للخوارج ان المراد بالذنوب التي سميت كفرا وشركا. انها اخلاق المشركين. وتسميتهم وسنتهم والفاظهم واحكامهم. ونحو ذلك من امورهم. واستشهد على -

01:14:12

خالد ابن عباس في تفسير قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. قال ابن عباس ليس بكفر ينقل عن الملة. اثر ابن عباس هذا هناك اصاله لابن عباس اثر نعم ابن عباس هذا ليس بكفر ينقل عن الملة في رواية اسمه هشام ابن حجير ضعفه آ كثير من المتقدمين - 01:14:30

ولذلك الشيخ الطريفي آ يضاعف هذا الاثر. هذا ضعيف لا يصح هناك اثر اخر روى الطبري في التفسير قال هي به كفر قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال هي به كفر. لان الكفر الاكبر. لكن على كل حال بغض النظر عن ضعف الاثر او صحة الاثر اتفق اهل العلم ان - 01:14:49

هذه الاية تشمل ماذا تشمل الامرين تشمل الكفر الاكبر وتشمل الكفر الاصغر يعني لا يصح ان يقال ان هذه الاية الكفر الاكبر مطلقا او الكوفي الاصغر مطلقا. كما قال ابن القيم نفس الكلام قال ابن القيم في منزلة التوبة في مدارس السالكين. في اجناس المحرمات تحت عنوان اجناس المحرمات. ذكر هذه الاية وقال قد يكون كفرا - 01:15:08

الاصغر اذا عاد للحاكم عن الحكم بما انزل الله في قضية بعينه وقد يكون كفرا اكبر نعم اذا ترك الحكم بغير ما انزل الله استبدل به غيره مثلا او جرده. لكن لا يصح تفسير الاية بماذا؟ بالكفر الاصغر مطلقا ولا بالكفر الاكبر؟ مطلقا. بل هناك احوال يكونوا فيها كفر اصغر. اذا كان الاصل عنده - 01:15:28

الحكم بمنزل الله ثم جاءه رجل في قضية بعينها سارق مثلا من اقاربه. قال عفوت عنه وليس سارقا. هذا كفر اصغر اما اذا جاء هذا السارق فقال حكم السارق عندي ان يحبس. لا ان تقطع يده. فهذا كفر اكبر. لماذا؟ لان هذا غير حكم الله. ولا استحلال عملي. وادي مسألة يعني - 01:15:49

ليس موضوعنا في مسألة الحكم بغير ما انزل الله. هذا ليس موضوعنا لكن المهم يعني انه يريد ان يقول يعني ان ابا عبيد استدل بهذه الاية على ان ابن عباس - 01:16:08

قال هي كفر دون كفر. ليس معنى هذا ان ابن عباس يقول ان الحكم بغير ما اظهر دائما يكون كفرا اكبر. وسبب قول ابن عباس هذا كما روى الطبري في التفسير - 01:16:18

ايه سبب هذا الاثر؟ لماذا ابن عباس قال في الاية كفر دون كفر؟ لماذا قال هذا هل هذا تفسير منه او حصر للاية في الكفر الاصغر هذا له سبب لابد من معرفة سبب الورد. سبب ورود الاثر او الحديث - 01:16:28

سبب الورد ان يبقى مجلس لحق ابن حميد اتى ابن عباس فقال له ان الخوارج الاباضية الخوارج منهم فرقة اسمها الاباضية يكفرون يكفرون معاوية او يكفرون بعض بني امية لانهم يعني بدلوا بعض الاحكام. فقال ابن عباس ليس الكفر الذي تذهبون اليه انما هو كفر دون كفر. فابن عباس كان يتكلم عن من - 01:16:42

عن بني امير عن بني امية بدلوا الشريعة بني امير بدلوا الشريعة انما حكموا بالشرع وكانوا يتركون الحكم بغير ما انزل الله في قضية فليتركون الحكم بما انزل الله في قضية - 01:17:04

واتكلم عنه فهذه فتوى وليست حكما عاما. فتوى عن من؟ عن بني امية. فلا يصح اخذ هذا الاثر وجعلوا حكما عاما. نعم هذه المسألة فيها رسالة الدكتوراه الشيخ عبدالرحمن صالح المحمود اسمه الحكم بغير ما انزل الله اقسامه واحكامه. من افضل ما كتب في هذا الباب - 01:17:14

يبين فيها تفصيلات الموضوع. على كل حال قال ابن عباس ليس بكفر ينقل عن الملة. قال عطاء كفر دون كفر. واخر ابن عباس قال في محقق الكتاب اخرجه الحاكم في - 01:17:30

ابن عباس وصححه وقلت لك انه ضعيف في هشام ابن حدير فالحكم بغير ما انزل الله وان سمي كفرا الا انه غير ناقل عن الملة

الاسلام. والدين باق على حاله - [01:17:40](#)

وان خالطه هذا الذنب وهو الحكم بغير ما انزل في قضية معينة. فالمعنى ان الحكم بغير ما انزل الله من سنن الكفار. الا تسمع قوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون؟ سمي الله الحكم - [01:17:54](#)

وبين ما انزل الله حكم الجاهلية. ثم قال تأويله عند اهل التفسير ان من حكم بغير ما انزل الله وهو على ملة الاسلام كان بذلك الحكم كاهل الجاهلية انما هو ان اهل الجاهلية كذلك كانوا يحكمون. وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من امر الجاهلية. الطعن في -

[01:18:06](#)

الانساب والنياحة والانواع. اللواء يعني النجوم. جمعناه وهو الاعتقاد ان النجوم لها تأثير في الحوادث الارضية. حديث صحيح وهذا اه من ابر الجاهلية ليس كفرا يعني يكونوا كفر الاصغر وكذلك حديث اية المنافق الثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. هذا ايضا نفاق اصغر. قال ابو عبيد ليس وجوهه لان ليس معنى هذه - [01:18:26](#)

للاثار ان راکبها يكون جاهلا ولا كافرا جاهلا يعني يقصد من قوله تعالى افحكم الجاهلية. ولا كافرا ولا منافقا. وهو مؤمن بالله وما جاء من عنده ومؤد لفرائضه. انظر ماذا قال؟ مؤدب لفرائضه ده لابد من اداء الفرائض. ولكن مؤديا فاعل ادى الفريضة اي فعلها -

[01:18:52](#)

ولكن معناها انها تتبين من افعال الكفار المحرمة المنهية عنها في الكتاب والسنة ليتحاماها المسلمون يتحاماها ان يبتعد عنها المسلمون ويتجنبوها نفس المعنى. فلا يتشبهون بشيء من اخلاقهم ولا شرائعهم. لان النبي عليه الصلاة والسلام سماها كفرا او نفاقا او جاهلية ها؟ او شرك - [01:19:14](#)

خلاصة الكلام يعني من باب ماذا الوعيد الوعيد يعني التخويف حتى يبتعد عنها المسلمون. ولذلك كان بعض السلف كسفيان بن عيينة قال اقرأ ان تفسر هذه النصوص. معنى تفسر؟ تبين. تبين. لا تقول لي النبي عليه الصلاة والسلام قال سباب المسلم في صحبة لا تقل لي كفر اصغر. لا قل كفر - [01:19:37](#)

ولو وجدت شخصا يقاتل مسلم قل له وانت كافر. لا تقصد كافي اني خارج من الملة. لان النبي سماه كذا. فهمت؟ كما قال ابن القيم في كتاب الصلاة وحكم تاركها. عندما تكلم على مسألة - [01:19:59](#)

في تارك الصلاة. قال حتى لو قلنا ان تارك الصلاة ليس كافرا كفرا اكبر. قال ولا يجوز صرف لفظ الكفر عن تارك الصلاة بعد ان سماه الشارع به سميها كافر خلاص سميها كافر - [01:20:09](#)

بعد ذلك آآ نتشاجر هل هو كفر اكبر ام كفر اصغر؟ هذه مسألة اخرى. لكن اللي بتسميه سميها كثيرا ما شاء الله سماه مالا كافر. الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام للنساء لكن تكفرن - [01:20:22](#)

قال النساء انكن تكفرن انتن كفار وكنا نكفر بالله قال لا تكفرن العشير. فمتى تبين اذا سألك المخاطب انت تكفربي تخرجني؟ اقول له لا. انت كافر يعني كافر بالنعمة مثلا. فهمت؟ بنعمة الله عليك. فهمت؟ فاذا هذا - [01:20:32](#)

هذا مقصود الشرع. مقصود الشعر الشرع ان يسمي هذه المعاصي ماذا؟ كفرا او شركا او نفاقا من باب ماذا؟ الوعي. باب الوعيد والتخويف. طبعا اذا كان هناك مفسدة ستترتب على - [01:20:50](#)

لو قلت لشخص يعني انت كافر انك تقاتل خلاص لا تقل له يعني لو سيقنتك يعني او يضربك. خلاص يعني اعلمه كل ما ان هذا الفعل كفر طيب قال واورد حديث ابو عبيد هو الذي اورد حديث اذا استعطرت المرأة ثم مرت - [01:21:00](#)

بقوم يوجد ريحها قال لها زانية يعني استعطرت وضعة العطر يعني وخرجت عطر طيب. ثم شم الناس رائحتها فهي زانية. هل يكون هذا من الزنا الذي تجب فيه الحدود؟ ان يقال انها دي مراته حد حد زنا - [01:21:18](#)

قال ولعل مراد ابي عبيد القاسم ابن سلام بقوله ان الحكم بغير ما انزل الله لا ينتهك لما ابو بيت. الان المصنف الشيخ رحمة الله يعلق على قول ابي عبيد القاسم لسلام بقول ان الحكم بغير ما انزل الله ليس كفرا مخرجا من الملة. لعل هذا هو حكم القاضي او -

[01:21:37](#)

حاكم المسلم في قضية ما. قضية واحدة بالهوى ما حكمي في بقية الامور بحكم الله هل يكون كفر اصغر؟ نعم. اما الحكم بالقوانين الكافرة كما هو الحال الان وتطبيقه على الشعوب الاسلامية بقوة الحديد والنار. ومحاربة وتعذيب كل من نادى بتطبيق - [01:21:54](#) فهذا ليس من الاسلام. هذا كفر اكبر لا خلاف فيه بين اهل العلم. ها؟ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا - [01:22:11](#)

تسليمة. القائلون ان مرتكب الكبيرة كامل الايمان. جنح الخوارج الى جانب واحد من النصوص. تلك النصوص التي جنح تلك النصوص التي تبين ان مرتكب الكبيرة قد شوه ايمانه وانقصه. قلنا شوه يعني عاب ايمانه وانقصه. ولم يدركوا لم يفهموا - [01:22:21](#) النصوص الدالة على ان الايمان لم يزل منه بالكلية عكس هؤلاء المرجئة فريق اخر زعم ان مرتكب الكبيرة ماذا؟ كامل الايمان قرروا انه لا يضر مع الامام زنب وهؤلاء قالوا والايمان اعتقاد القلب. ونطق اللسان والاعمال ليست من الايمان - [01:22:41](#)

وقال الايمان القلبي شيء واحد لا يتفاوت فيه الناس. طبعاً اهل السنة يقولون الايمان القلب يتفاوت فيه الناس ماذا في القلب عند اهل السنة في القلب شيئا ما هما؟ ماذا في القلب؟ في القلب شيئا ما هما؟ ها - [01:23:04](#) من يقول قول القلب قول القلب وعمل القلب ما هو قول القلب؟ التصديق اهل السنة يقولون القلب لو قول ولا له عمل هذا تعبير يعني والقلب ليس له لسان حتى تكلم ولكن هذا تعبير عن اهل السنة يقولون قول القلب. قول القلب يعني التصديق - [01:23:18](#) عامل القلب يعني المحبة الخشية الخشوع التوكل. كل هذه اعمال القلوب ثم الجوارح فيه ايضا قول وعمل. قول اللسان وعمل الجوارح. تمام؟ فنقول اهل السنة يقولون. الايمان القلبي الذي هو التصديق والعمل يتفاوت. حتى التصديق - [01:23:38](#) يتفاوت فيه الناس. ولذلك خطأ اهل العلم الطحاوي عليه رحمة الله في قوله ها؟ والايمان والايمان قول وعمل واهله في اصله سواء اهله في اصله قال اهله في اصله سواء بما تفاضلنا آآ بالخشية والتقوى. ولزوم الاولى. اهله في اصله السواق ده خطأ. هذا قول المرجان - [01:23:54](#)

الايمان اهله ليسوا في اصله سواء. يعني التصديق كما قال شيخ الاسلام في كتاب الايمان يتفاوت بين الناس باعتبارات. ذكر اعتبارات خمسة او ستة منها العلم بتفاصيل الايمان. هل العلم من علم تفاصيل الجنة والنار؟ الايمان يكون وتصديقه بالجنة يكون كتصديق من علي فقط ان هناك جنة - [01:24:15](#)

لا شك ان العلم كلما زاد زاد التصديق في القلب. فحتى التصديق يزيد اذا كان التصديق يزيد ويرقص كذلك العمل. عمل القلب يزيد وينقص. الناس لا تساويه في المحبة. وفي الخوف من الله. نعم اذا مذهب اهل السنة ان الايمان القلبي - [01:24:35](#) يتفاوت بخلافا للمرجئة الذين قالوا الايمان القلبي شيء واحد لا يتفاوت فيه الناس هذا خطأ. واحتجوا بالنصوص التي تدل على ان الذين ارتكبوا الكبائر مؤمنون يدخلون الجنة. قالوا النصوص دلت ان فاعل الكبير تحت المشيئة - [01:24:51](#) وانه يمكن ان يدخل الجنة. ان اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا. اتيتك بقراب المغفرة. هذا هذا ليس في كل واحد. هذا داخل تحت المشيئة. نقول فعل الكبيرة وفعل - [01:25:06](#)

داخل تحت المشيئة نعم فليس معنى هذا انه ان نقول لما اتى بالتوحيد سيغفر لهم. ولذلك اهل السنة يقولون كما قال هذا السفاريني في نواحي الانوار البهية. قال ولا بد ان يصدق الوعيد على واحد - [01:25:18](#)

ما معنى هذا؟ لابد يعني عندما يقول الله عز وجل ومن يفعل ذلك يلقي اثاره ذلك يعني القتل والزنا ها؟ هل يمكن ان يغفر لكل السارقين لابد ان يصدق الوعيد ولو على واحد. يعني لابد ان يعذب - [01:25:32](#)

بعض من توعدهم الله بالعذاب من مرتكبي الكبائر. لا يمكن ان يعفو عنهم جميعا ها ان نقول نعم مرتكب الكبيرة داخل تحت المشيئة لكن هل يمكن ان يعفو عنهم جميعا ان يكون هذا منافيا للحكمة؟ لماذا منافي للحكمة؟ ولله المثل الاعلى لو ان المدرس قال للطلاب في الفصل الذي لا ينجح - [01:25:47](#)

ساعاقبه نعم اكثر الطلاب لم ينجحوا فعفا عنهم كلهم. هذا يكون يعني لا فائدة فيه. بعد ذلك في المرة القادمة ها بعد ذلك لانهم لم

ينجحوا ولا من يعاقب احدا به. فالله عز وجل ولله المثل الاعلى لابد ان يصدق وعيده على واحد. ويكون عفوه - [01:26:09](#)

عن باقي اصحاب الكبائر فضلا منهم وكرمه سبحانه وتعالى لكن لابد ان يصدق الوعيد على بعض مرتكبي الكبائر. فاذا لا يصح

الاستدلال بالنصوص التي فيها المغفرة لاهل الكبائر لا يصح الاستدلال بها على ان الكبيرة تؤثر في الايمان هذا باطل - [01:26:28](#)

نعم طيب قال ويرد عليهم انه ورد في اكثر من نص في اكثر من نص اعتبار الاعمال من الايمان. كقوله صلى الله عليه وسلم الايمان

بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وانها اماطة الاذى من الطريق واحياء شعبة - [01:26:47](#)

من الايمان هذا حديث من الاحاديث التي يرد بها اهل السنة على المرجئة نعم كيف اجيب المرجيحة عن امثال هذه النصوص ماذا يقولون؟ يقول باماطة هذا العمل. يقولون مجاز. يقولون تسمية العمل ايمان مجاز. طبعا المجاز هذا طاغوت كما قال ابن القيم.

طاغوت تسلط به اهل - [01:27:04](#)

اهل البدع لا بطل حقائق الشريعة. سواء كان في باب الاسماء والصفات او في باب القدر او في باب الايمان. كل شيء عندهم مجاز

يعني. يقول سمى النبي عليه الصلاة والسلام العمل - [01:27:23](#)

الحقيقة عمل مجاز نعم الكلام حمله على الحقيقة ولو قال بالمجاز ان سلمنا يعني ان هناك مجازا في اللغة اللي هو قلب المجاز الا

بدليل الا بقليلة ولا قليلة هنا - [01:27:33](#)

طب لماذا مثل هذه الاعمال الثلاثة لماذا في الحديث؟ ذكر هذه الاعمال على وجه الخصوصية. نعم ذكر مثلا للعمل امل الجوارح اماطة

الاذى وذكر مثل للقوم وهو لا اله الا الله وذكر مثل لعمل القلب وهو الحياة الحياة عمل القلب. اه. نعم حتى يبين ان الايمان ماذا؟ قول

واعتقاد وعمل - [01:27:48](#)

نعم ويرد قولهم ايضا نصوص الوعيد. كقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني ومؤمن والاسر يخلصك حين يسرق وهو

مؤمن ولا يسرق خمر حين يشرب وهو مؤمن. فهذه النصوص تبين ان الكبيرة تنقص الايمان حتى تنفي مسمى الايمان المطلق -

[01:28:10](#)

فدل هذا ان الايمان يزيد وينقص. كونه نفى الايمان الكامل عن مرتكب الكبيرة ونفى عنه اسم الايمان المطلق لا نسميه مؤمن فقط

نسميه مؤمن بايمان فاسق بكبيرته. دل هذا ان الايمان يزيد وانقص. هذان الفريقان الخوارج والمرجئة لهما اثار سيئة. فالاولون

المكفرون - [01:28:29](#)

المغالون في التكفير يعني نعم يياسون الناس من رحمة الله والآخرين يجرؤون الناس على ارتكاب الذنوب والمعاصي. مفهوم الكلام؟

نعم وسلف الامة وسط بين هؤلاء وهؤلاء. سلف الامة وصل بين هؤلاء وهؤلاء - [01:28:48](#)

وهم يسبتون لمرتكب الكبيرة ايمانا مقيدا في الدنيا ايمان نكون مؤمن بايماني فاسق بكبيرته وفي الآخرة امرهم الى الله انشاء عزيبهم

وانشاء غفر له. يقولون مرتكب الكبيرة تحت المشيئة ان شاء الله عز وجل عذبه وان جاء غفر له فنرجو لكل مرتكب كبيرة المغفرة

والرحمة. ولكن يقطع لكل من مات على التوحيد بانه لابد ان يدخل الجنة. بعد - [01:29:04](#)

حتى لو عذب في النار فضلا ما يعذب لابد ان يصير الى الجنة. لا لا يخرج في النار ابدا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من

ايمان. هذا - [01:29:34](#)

الرابع لعلنا نبدأ فيه في المرة القادمة سنتكلم فيه ان العقيدة الفلسفة وعلم الكلام والفرق بينها هل عندكم سؤال فينا كل اليوم

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:29:44](#)